

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية



مذكرة ماستر

الميدان: لغة وأدب عربي
الفرع: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية

رقم: 40

إعداد الطالب:
ريحانة تفة مريم خالدي
يوم: 03/06/2025

نشاط فهم المنطوق وأثره في تنمية الملكة اللغوية السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا

لجنة المناقشة:

مشرفا ومقررا	جامعة بسكرة	أم أ	د. غنية تومي
رئيسا	جامعة بسكرة	أم أ	عباس حشاني
مناقشا	جامعة بسكرة	أم ب	أحلام حشاني

السنة الجامعية : 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

اللغة العربية لغة القرآن الكريم، واللغة الرسمية لكل الدول العربية لذا شغلت الدارسين والباحثين قديما وحديثا، في سبيل اكتشاف خصائصها وأسرارها، والإلمام بكل مفرداتها لتدريسها في المدارس لكل الأجيال، ولا يمكن سير هذه العملية هكذا بدون ضوابط وقوانين، بل لابد من اتباع منهج معين يكون بمثابة دليل للمعلم في عملية تدريسه لهذه اللغة، لذا سعت وزارة التربية الوطنية إلى تحسين وتطوير عملية التعليم في الجزائر لتتماشى و التطور الحاصل في العالم، ومست هذه الإصلاحات مناهج كلا الطورين الابتدائي والمتوسط، بما فيها مناهج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي باعتبارها مرحلة انتقالية. وكان أهم وأبرز إصلاح مسّ هذا المنهاج، هو نشاط فهم المنطوق؛فهو نشاط جديد، وإضافة جيدة عرفتها المدرسة الجزائرية، لأنه يساهم في إكساب المتعلم مجموعة من المعارف اللغوية سواء على المستوى الصوتي أو المعجمي، كما ينمي لديه ثروة وملكة لغوية تساعد في ممارسة بقية نشاطاته، كالنقاش، والتحاور، وتبادل الأفكار مع الآخرين، باعتباره يعتمد على المهارات اللغوية (القراءة، الاستماع، التحدث، الكتابة)، كما يساعد التلميذ في توسيع ثقافته وبناء شخصيته.

وتعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى :

- هذا الموضوع دافع يُمكننا من التعرّف على جوّ التّعليم عن قرب، وذلك من خلال دراسته الميدانية.
- معرفة مدى تأثير هذه النّصوص المنطوقة في تنمية الملكة اللغوية للتلميذ، إضافة إلى معرفة كيفية سير حصة نشاط فهم المنطوق من قبل المعلم، وهل يتبع المنهاج الوزاري خطوة بخطوة، أم لديه بعض الإضافات من عنده.
- محاولة تبين إذا كان لنصوص فهم المنطوق أثر في تطوير الأداء الكلامي للتلميذ وإكسابه مفردات جديدة.

فبناءً على ما سبق ذكره تمحورت إشكالية بحثنا في:

-كيف يساهم نشاط فهم المنطوق في تنمية الملكة اللغوية للتلميذ؟ وماهي سبله في تحقيق ذلك؟

وفي ضوء هذه الإشكالية نطرح التساؤلات الآتية:

-ما المقصود بنشاط فهم المنطوق؟

- ما مراحل تسيير حصة نشاط فهم المنطوق؟

- ما أهداف وصعوبات تدريس نشاط فهم المنطوق؟

- ما طرائق اكتساب الملكة اللغوية؟

- ما مدى تأثير نشاط فهم المنطوق في تطوير الملكة اللغوية؟

وهذا ما سنتم الإجابة عنه من خلال هذه الدراسة البسيطة، ولمعالجة هذا الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي بآلية التحليل والإحصاء؛ إذ قمنا بوصف وتعريف نشاط فهم المنطوق وكذا متطلباته، ودوره في تكوين الملكة اللغوية للتلميذ، ثم المنهج الإحصائي اعتمدنا عليه في الجانب الميداني الذي استعنا به في إحصاء نتائج الدراسة الميدانية، إضافة إلى تحليل إجابات المعلمين على كل الوسائل البحثية المعتمدة .

وقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيم الدراسة إلى مقدمة وفصلين؛ **فصل نظري** معنون ب:- نشاط فهم المنطوق ودوره في اكتساب الملكة اللغوية، مقسم إلى مبحثين؛ المبحث الأول: ميدان فهم المنطوق وتدرج تحته أربع عناصر: أولاً: مفهوم نشاط فهم المنطوق، ثانياً: متطلبات فهم المنطوق ، ثالثاً: خطوات سير حصة نشاط فهم المنطوق، رابعاً: أهداف وصعوبات تدريس نشاط فهم المنطوق، أما المبحث الثاني فمعنون ب:- الملكة اللغوية: مفهومها-اكتسابها-تنميتها، ويندرج ضمنه أولاً:

مفهوم التنمية، ثانياً: تعريف الملكة اللغوية، ثالثاً: طرائق اكتساب الملكة اللغوية والعوامل المؤثرة فيها، رابعاً: خصائص الملكة، خامساً: تكوين الملكة اللغوية في إطار نشاط فهم المنطوق.

أما الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة ميدانية، تضمّ مبحثين؛ المبحث الأول كان عن منهجية الدراسة الميدانية، ويندرج تحته ثلاثة عناصر منها: أولاً: مجتمع البحث، ثانياً، عينة البحث، ثالثاً: الأدوات البحثية المستعملة. أما المبحث الثاني فمعنون بـ: طريقة تقديم نشاط فهم المنطوق وتحليل نتائجه، أولاً: عرض طريقة تسيير حصة فهم المنطوق، ثانياً: تحليل نتائج الأدوات المستعملة، ثالثاً: استنتاجات عن الأدوات البحثية المستعملة، وأخيراً خاتمة.

وكانت أهمّ المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في هذا الموضوع: الوثائق التربوية دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات لأحمد حساني، ومهارات التفكير في مراحل التعليم العام لفهم مصطفى، تكوين الملكة اللغوية للبشير عصام المراكشي، وغيرها من الدراسات. ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا في رحلتنا البحثية كانت في حداثة نشاط فهم المنطوق وقلة تناوله في كتب اللسانيات التعليمية، إضافة إلى قلة كتب الملكة اللغوية التي تفيد موضوعنا.

وفي الختام نحمد الله تعالى ونشكره على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل، كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة غنية تومي على مجهوداتها، والشكر الموصول إلى كل الأساتذة الذين تتلمذنا على أيديهم بجامعة محمد خيضر بسكرة، وعلى رأسهم الأستاذة فوزية دندوقة، كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد حتى بكلمة كانت بمثابة بلمس نحتاجه في وقته.

والله الموفق

الفصل الأول: نشاط فهم المنطوق ودوره في اكتساب الملكة اللغوية

تمهيد

المبحث الأول: ميدان فهم المنطوق

أولاً: مفهوم نشاط فهم المنطوق

ثانياً: متطلبات فهم المنطوق

ثالثاً: خطوات سير حصة نشاط فهم المنطوق

رابعاً: أهداف وصعوبات تدريس فهم المنطوق

المنطوق ليس وليد العصر بل ظهر منذ القدم، لكن ليس بهذا المصطلح، فكان قديما يعرف بالمشافهة التي تعتمد في الأساس على السماع؛ لأن اللّغة قبل أن تكون مكتوبة كانت منطوقة، فكان لابد من كتابتها حفظا لها من الزوال والضياع، إلا أنه مع الإصلاحات الجديدة التي مسّت مناهج المنظومة التربويّة الجزائرية وبظهور بما يسمى بـ: "مناهج الجيل الثاني" جعل فهم المنطوق كنشاط تعليمي لابدّ من تدريسه وفق طرق وآليات يجب على المعلم التقيد بها وتطبيقها، فنشاط فهم المنطوق يهدف إلى تدريب المتعلم على حسن الاستماع والإدراك وفهم كل ما يلقنه إياه المعلم، وذلك للرفع من كفاءة المتعلم في التحصيل المعرفي والاكتساب اللغوي؛ لأن المتعلم أثناء حصة نشاط فهم المنطوق يكون جاهلا للنص الذي سيعرض عليه، ويكون عبارة عن متلق ومستمع جيد فقط، والمعلم هو مَنْ يقرأ عليهم النص بجهارة، ثم يعبر المتعلم على ما فهمه أثناء عملية استماعه، ومع تكرار هذه العملية مرات عديدة يصبح لدى المتعلم زادا معرفيا وملكة لغوية تميزه عن غيره من أفراد المجتمع.

المبحث الأول: ميدان فهم المنطوق

أولاً: مفهوم نشاط فهم المنطوق

1-النشاط

1-1- لغة: ورد في لسان العرب في مادة [ن ش ط] ومنه " فَتَشَطَّ:النَّشَاطُ:ضِدًّا الكَسَلِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالِدَابَّةِ،نَشِطٌ نَشَاطًا،وَنَشِطٌ إِلَيْهِ فَهُوَ نَشِطٌ وَنَشِطُهُ هُوَ أَنْشَطُهُ،الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ اللَّيْثِ: نَشِطَ الْإِنْسَانُ نَشِطًا نَشَاطًا ، فَهُوَ نَشِيطٌ طَيِّبُ النَّفْسِ لِلْعَمَلِ وَالنَّعْتِ نَاشِطٌ، وَتَنَشَّطَ لِأَمْرٍ كَذَا"¹ .وعليه فإنَّ النشاط هو القيام بعمل ما دون التوقف والاستسلام أي أن تكون النفس لديها قابلية للعمل والاجتهاد، والنشاط ليس حكرًا على الإنسان فقط بل يشمل كل المخلوقات.

1-2-اصطلاحاً: ليس للنشاط تعريف ثابت ففي كل مرجع نجد له تعريفاً مغايراً إلا

أن الغالب فيها هو أنه يدور في فكرة واحدة، فكما ورد في المعجم التربوي نجد أنه "جهد عقلي أو بدني يبذله المتعلم ويشارك فيه برغبته في سبيل إنجاز هدف ما، وإشباع حاجاته وفق خطة مقصودة ومخطط لها، وهو في ذلك ليس منفصلاً عن المنهج الدراسي، بل هو جزء من عناصره في ظل المفهوم الحديث له، ومنه ما هو حر"².فالنشاط هو بمثابة كلَّ جهد سواء عقلي أو بدني يقوم به المتعلم ويكون ذلك برغبة منه، وفق خطة ما.

¹-ابن منظور، لسان العرب، مادة [ن ش ط]، مج.7، نشر أدب الحوزة، قم-إيران، 1363هـ، ص413.

²-ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، تن.عثمان ايت مهدي وزارة التربية الوطنية المركز الوطني للوثائق التربوية، (د.ت)، ص5.

2-الفهم

2-1- لغة: يُعرف الفهم بأنه سرعة معرفة الشيء وإدراكه بحيث ورد تعريف الفهم في معجم لسان العرب كما يأتي " فَهَمَ : الْفَهْمُ : مَعْرِفَتُكَ الشَّيْءِ بِالْقَلْبِ فَهْمُهُ فَهْمًا وَفَهْمًا وَفِهَامَةً : عِلْمُهُ الْأَخِيرَةَ عَنِ سَبَبِيئِهِ وَفَهِمْتَ الشَّيْءَ : عَقَلْتَهُ وَعَرَفْتَهُ، وَفَهِمْتُ فُلَانًا وَأَفَهَمْتَهُ، وَتَفَهَّمَ الْكَلَامَ : فَهَمَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ"¹ أي إن معرفة شيء بمعنى استيعابه.

وجاء الفهم في معجم الوسيط " (فَهَمَهُ) - فَهْمًا: أَحْسَنَ تَصَوُّرَهُ وَجَادَ اسْتِعْدَادَهُ لِلِاسْتِنْبَاطِ، وَيُقَالُ فَهِمْتُ عَنْ فُلَانٍ وَفَهِمْتُ مِنْهُ فَهُوَ فَاهِمٌ وَهُوَ فَهَمٌ وَفِهَامٌ"² وعليه فإن الفهم هو حسن تصور المعنى، واستعداد الذهن للاستنباط، وقدرة الذهن على ترجمة ما فهمه إلى رد فعل.

2-2 - اصطلاحاً: بما أن الفهم هو قدرة الإنسان على استيعاب ما قيل له أو طلب منه وقدرته على استرداده في شكل عمل أو كلام كقدرة المتعلم على إعادة تكوين نص غير متطابق مع النص المطلوب فلذا عرّفه حسن شحاته بأنه "القدرة على إعادة إنتاج ما يتضمنه النص المقروء دون تطابق مع النص ذاته، ويشمل الفهم، الترجمة وهي التعبير عن الحديث بشكل مغاير"³. وعليه فإنّ الفهم هو التعبير على ذات النص ولكن بأسلوب آخر.

وبدل مصطلح "فهم" على أنه عملية أعلى درجة من مستوى التذكر، بحيث يكون المتعلم له القدرة على تقديم معنى للموقف الذي هو بصده، ويستدل عليه بمجموعة من السلوكات

¹-ابن منظور، لسان العرب ، مادة [ف ه م]، 12 / 459.

²- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة[ف ه م]،مكتبة الشروق الدولية، القاهرة-مصر، ط4، ص704.

³- حسن شحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة- مصر، ط1، 2003م، ص232.

الفصل الاول: نشاط فهم المنطوق ودوره في اكتساب الملكة اللغوية

العقلية التي يظهرها، فمن السلوكات التي يتضمّنها كأن يترجم أو يفسّر أو يستكمل أو يشرح أو يعطي مثالا أو يستنتج أو يعبر عن شيء ما بشكل مغاير.¹

3-المنطوق

3-1-لغة: وهو اسم مفعول مشتق من الجذر [ن ط ق] وورد تعريفه في عدة معاجم منها ما ورد في لسان العرب "نَطَقَ: نَطَقَ النَّاطِقُ يَنْطِقُ نَطْقًا: تَكَلَّمَ وَالْمَنْطِقُ: الْكَلَامُ: وَالْمَنْطِقُ وَقَدْ أَنْطَقَهُ اللَّهُ وَاسْتَنْطَقَهُ أَي كَلَّمَهُ وَنَاطَقَهُ"². والنطق أو المنطوق كلاهما يدلان على الكلام، أي الجهر به فنطقت شيء بمعنى أفصحت عنه وتكلمت به.

وجاء مصطلح "المنطوق" أيضا في معجم الوسيط بحيث " (الْمَنْطُوقُ) عِنْدَ الْأَصُولِيِّينَ: خِلَافَ الْمَقْهُومِ وَهُوَ مُجَرَّدَ دَلَالَةِ اللَّفْظِ دُونَ نَظَرٍ إِلَى مَا يُسْتَنْبَطُ مِنْهُ "³. وعليه فإن كلمة المنطوق تطلق على كل لفظة أو تركيب يتلفظ به شفاهة.

3-2- اصطلاحا: ويعرّف " المنطوق " بأنه كل كلام يتلفظ به بجهازة ليصل إلى أذن السامع أو هو "الكلام الذي يصدره المرسل شفاهة ويستقبله المستقبل استماعا ويستخدم في مواقف المواجهة، أو من خلال وسائل الاتصال الصوتي كالهاتف والتلفاز والإنترنت وغيرها "⁴. فالمنطوق هو مايلقيه المرسل شفاهة ليصل إلى الجهاز السمعي للمستقبل، وهذا المنطوق متنوع في وسائل إيصاله؛ فقد يكون بحضور طرفي الحوار (المرسل، المتلقي)، أو باستخدام أدوات الاتصال الأخرى المتنوعة، نتيجة للتطور التكنولوجي.

¹- ينظر: ملحقة سعيد الجهوية، المعجم التربوي، ص30.

²- ابن منظور، لسان العرب مادة [ن ط ق]، 334/10.

³-مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة [ن ط ق]، ص931.

⁴-حمزة بوكثير،(أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في منهاج الجيل الثاني)،مجلة الأدب، الجزائر،مج:21، ع:01، 2021م، ص407-408.

4- تعريف " نشاط فهم المنطوق "

نشاط فهم المنطوق هو مصطلح حديث النشأة ظهر مع الإصلاحات التي مسّت مناهج المنظومة التربوية، وأصبح يُعرف بمنهاج الجيل الثاني، وهو عبارة عن حصة واحدة في الأسبوع تفتتح بها الوحدة التعليمية الجديدة، أي عكس المنهاج القديم؛ بحيث عرفه بن صيد بورني سراب على أنه " إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو غيرها لإثارة السامعين، توجّه عواطفهم، وتجعلهم أكثر استجابة، وبحيث أن يتوافر في المنطوق شرط الاستمالة، وأن تكون ذات دلالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما.¹

وعليه فإنّ فهم المنطوق يستند على ذلك النص المنطوق ويكون فيه تعبير عن الآراء، وقد يكون هذا التعبير بإشارات اليد أيضا، وذلك حتى يتمّ لفت انتباه الحضور، ويتحقق الغرض منه وشرطه الاستمالة أي التأثير لكي يتم الاقتناع بمفهوم ما.

نشاط فهم المنطوق يعتمد بشكل أساسي على المشافهة في الكلام من قبل كل من المعلم والمتعلم، وهو من الأنشطة التي تهدف إلى رفع مستوى المتعلم وتطوير تحصيله.

ثانيا: متطلبات نشاط " فهم المنطوق "

فهم المنطوق كغيره من الأنشطة التعليمية يستلزم بعض المتطلبات التي تسهم في زيادة التحصيل اللغوي لدى المتعلم، وهذه المتطلبات موزّعة على ثلاثة أقسام فمنها ما هي متعلقة بالنص المنطوق بحد ذاته، ومنها ما هي متعلقة بالمعلم الموجه لهذا النص، ومنها ما هي متعلقة بالمتعلم الموجه إليه هذا النص، وهذا ما نريد إبرازه فيما يأتي:

¹ - بن صيد بورني سراب، حفاية داود وفاء، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني

للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017-2018، ص19.

1- المتطلبات المتعلقة بالنص المنطوق

النص المنطوق هو عبارة عن مجموعة نصوص قد يعدها المعلم بنفسه أو قد يجدها في دليل استخدام كتاب اللغة العربية، ولكن في غالب الأحيان نجد المعلمين يعتمدون على هذا الدليل اللغوي المرافق لكتاب اللغة العربية في كل السنوات، وهو مرسل من قبل وزارة التربية الوطنية موجّه للمعلم فقط، لا يطلع عليه المتعلم، وهذه النصوص تكون مرتبطة بالوحدة التعليمية محل التناول، وكل وحدة لها نص منطوق خاص بها. ويجب أن يُراعى في النص المنطوق قدرات المتعلمين وكذلك رصيدهم اللغوي. وأن يكون هذا النص قصيرا وليس طويلاً، من أجل الحفاظ على انتباه المتعلمين وتركيزهم، وأن تكون كلماته بسيطة وسهلة غير معقدة حتى يتفاعلوا ويتجاوزوا معه، وكذلك أن يكون هذا النص مرتكزا على قيم دينية أو تربية أو إنسانية.

كما لا بد من أن يتضمّن صيغا معينة يُستفاد منها في الحصص التي تلي هذه الحصة وكذلك لا بد من الاعتماد على المصطلحات والألفاظ الموجودة في هذا النص في بقية الأنشطة المتعلقة باللغة العربية، كنشاط الإنتاج الشفوي ونشاط التعبير الكتابي.....الخ.¹

2- المتطلبات المتعلقة بالمعلم

يعدّ المعلم من أساسيات النجاح في عملية التعلّم؛ إذ يقوم بدوره الموجّه والمرشد للتلاميذ، ويساعدهم في تنظيم نشاطهم العقلي والحركي، كما يساهم في تغيير سلوكهم واكتسابهم لخبرات جديدة، ويهدف لتوجيه التلاميذ وإرشادهم في رحلتهم التعليمية كما يقوم بتنظيم النشاطات التعليمية، ووضع الخطط المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية والأهمّ أنه

¹- ينظر: مختارية بن عابدة، (تعليمية نشاط فهم المنطوق في المرحلة الابتدائية السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا)، مجلة فصل الخطاب، الجزائر، مج: 11، ع: 02، 2022م، ص597.

الفصل الاول: نشاط فهم المنطوق ودوره في اكتساب الملكة اللغوية

يساعد، التلاميذ على تطوير مهاراتهم وتغيير سلوكهم نحو الأفضل. كما لا بد من أن تتوفر فيه بعض الخصائص كقدرته على التحكم في القسم والقدرة على التأثير في التلاميذ وتحفيزهم في التعلم.¹

يعود نجاح معلّم اللّغة نتيجة ضبط الغايات البيداغوجية التي يسعى إلى تحقيقها بقدراته الذاتية التي تُحوّل له الاضطلاع بمهمة تعليم لغة معينة. لذا لا بد من أن يتوفر لدى المعلّم بعض المتطلبات:

2-1- الكفاية اللغوية: وتعرف بأن "يكون معلم اللّغة قد امتلك بالفعل الكفاية اللغوية

التي تسمح له باستعمال اللّغة التي يراد تعليمها ويستعملها استعمالاً صحيحاً".² فالمعلّم هو القدوة التي يراها المتعلّم، فلا بد إلى الكفاية اللغوية للقدرة على التعبير الصحيح والاستعمال الصحيح للغة، فكل كلمة أو تعبير يكون من المعلّم قد يُثبت في ذهن المتعلّم.

2-2-الإلمام بمجال بحثه: أي أن "يكون معلم اللّغة العربية على دراية بالتطور

الحاصل في مجال البحث اللساني، وذلك بالتعرف على ما توصلت إليه النظرية اللسانية في ميدان وصف اللغة وتحليلها.³ فعلى المعلّم أن يكون ملماً وعلى دراية بجميع جوانب اللّغة، ويكون مطلعاً على التغيرات والتطورات الحاصلة في وصف اللّغة وتحليلها.

2-3- مهارة تعليم اللّغة: و"لا يتحقق ذلك إلا بالاعتماد على الشرطين المذكورين من

جهة، وبالممارسات الفعلية للعملية التعليمية، والاطّلاع على النتائج اللاحقة في مجال البحث

¹- ينظر: ستي محمودة، (فاعلية كتاب العصري في ترقية المهارات اللغوية بمدرسة محمدية الابتدائية مترو)، رسالة

ماجستير، جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج، إندونيسيا، 2019م، ص22-23.

²- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2،

2009م، ص141.

³- المرجع نفسه، ص141.

الفصل الاول: نشاط فهم المنطوق ودوره في اكتساب الملكة اللغوية

اللساني والتربوي من جهة أخرى.¹ فمهارّة تعليم اللّغة لا تكون إلا إذا توقّرت في المعلّم الكفاية اللّغوية والاستعمال السليم للّغة، وإمام المعلّم بمجال بحثه ودرايته بالتطورات الحاصلة في مجال البحث اللساني والممارسة لعملية التّعليم وتمكّن المعلّم من اكتساب خبرات سواء في طريقة توصيل المعلومة، أو القدرة على التحكّم في القسم والقدرة على التعامل مع المتعلّمين.

3- المتطلّبات المتعلّقة بالمتعلّم

المتعلّم هو المحور الأساس في العمليّة التّعليمية، وهو الطرف الأوّل الذي يراعى أثناء عملية إعداد المناهج التّربويّة، من قبل الوزارة وخاصة مع مناهج الجيل الثاني، فأصبح المعلّم عبارة عن موجه فقط أما المتعلّم فهو الأساس الأوّل الذي يركّز عليه الدرس، وهذا المتعلّم لا بد من أن تتوفر لديه بعض المهارات ويعمل على تطويرها وتنميتها، لكي يتحصّل على رصيد معرفي جيد، ومن هذه المهارات نذكر: مهارة الاستماع، مهارة الفهم، مهارة التعبير الشفوي.

3-1- مهارة الاستماع

الاستماع هو من أهم المهارات التي يجب على المتعلّم تعلّمها، لأن الاستماع هو أوّل المهارات التي تساعد في تعلم اللّغة، فهو "المهارة الأولى في تعلم اللّغة"، حتى إن القرآن الكريم ذكر السمع قبل البصر، وهي مهارة تحتاج إلى درجة عالية من الانتباه والتركيز، وهذا مهم في استقبال اللّغة والتفاعل معها.² لأنّ الإنسان بطبيعته يسمع ثم يتكلم، وهذا السمع لا بدّ أن يكون صاحبه منتبهاً ومركّزاً لما يقال له حتى يسمع بشكل جيد.

1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص142.

2- أحمد الخطيب وآخرون، دليل المعلم المعلّم لُغتًا جميلة، مركز المناهج، القدس- فلسطين، ط1، 2018م، ص25.

3-1-2- أهداف مهارة الاستماع

تتمثل أهداف مهارة الاستماع في :

- التدرب على الإنصات .
- التدرب على الفهم .
- التدرب على التذكر والاستيعاب وكذلك متابعة المتحدث.
- قدرة المتعلم على إدراك معاني التراكيب والتعبيرات اللغوية .
- تدريب المتعلم على آداب الاستماع .
- تنمية قدرة المتعلم على تحليل كل ما يسمعه وكذلك نقده.
- تدريب المتعلم على تدوين ملاحظات حول كل ما يسمع.
- تدريب المتعلم على استخلاص الأفكار الرئيسة في الموضوع وتذكرها.¹

3-2- تعريف مهارة الفهم

مهارة الفهم هي القدرة على إدراك المقصود من النص المقروء، وتفسير الظواهر والأحداث وأسبابها، ويعدّ الهدف من القراءة الوصول إلى الفهم السليم والصحيح، فالفهم هو قدرة القارئ على ربط الأفكار في النصّ وتسلسلها والقدرة على استيعابها. وهو ما جاء في تعريف هاريس في قوله: "الفهم هو التفسير ذو المعنى للغة المكتوبة وهو نتاج تفاعل بين إدراك الفرد للرموز التي تمثل اللغة والمهارات اللغوية والمهارات المعرفية ومعرفة العالم".²

¹-ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2006م، ص 198-199.

²- العطوي سليمة، (الفهم القرائي استراتيجياته وصعوبات تعلمه)، مجلة دراسات نفسية وتربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ، الجزائر، ع:1، 2013م، ص157.

الفصل الأول: نشاط فهم المنطوق ودوره في اكتساب الملكة اللغوية

إذ يعرف الفهم بأنه تفسير المعنى وإدراك الفرد للرموز اللغوية سواء كانت منطوقة أو مكتوبة إذ يتضمن القدرة على تفسير المعنى الكامن وراء هذه الرموز وفهم الرسالة التي تحملها، فالفهم هو أساس التواصل الفعال سواء كان ذلك في القراءة أو الكتابة أو الاستماع أو التحدث، وبدونه لا يمكن للفرد أن يكتسب المعرفة أو يتبادل الأفكار أو يتفاعل مع العالم حوله.

وفي التعليم نجد نوعين من المعلمين، منهم ما يعتمد على الفهم ومنهم ما يعتمد على الحفظ. وعرفه فهيم مصطفى بأنه: "يهتم المعلمين بدرجة كبيرة على تمرين التلاميذ على مستويات الفهم، واستيعاب ما تعلموه وتفسير المفاهيم والمصطلحات بلغتهم وتصوراتهم بعيدا عن الحفظ والاستظهار واسترجاع المعلومات استرجاعا آليا، فإن هذه الفئة من المعلمين يمتد أثرهم على مستوى فهم التلاميذ، بحيث يستطيع التلاميذ تقويم النصوص تقويما نقديا وفهم الروابط بين أجزاء الجملة الواحدة وفهم العلاقة بين الجمل، وبين السبب والترجمة...".¹

فيتضح لنا مما سبق أن هناك أسلوبين للتدريس، أسلوب يعتمد الحفظ والاستظهار دون الفهم العميق للمادة، بينما الأسلوب الثاني يركز على الفهم والاستيعاب الجيد للمادة وتحليل وتفسير المصطلحات، ونقدها بلغة التلاميذ وأسلوبهم، وهذا ما يهتم به المعلمون ويهدفون الوصول إليه.

3-2-1- العناصر الهامة في مهارة الفهم

هناك العديد من العناصر التي تشكل مهارة الفهم، وهي العناصر التي يجب على المتعلم اكتسابها نذكرها فيما يأتي:

¹ - فهيم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، دار الفكر، العربي، القاهرة- مصر، ط 1، 2006م، ص 89.

الفصل الاول: نشاط فهم المنطوق ودوره في اكتساب الملكة اللغوية

- 1- استنتاج الأفكار الأساسية فعلى المعلم أن يدرّب ويوضح للتلميذ كيفية استخراج الأفكار الرئيسية في النص المقروء. حيث إن استخراج الأفكار الرئيسية تعتبر من القدرات التي لا بد أن يتعلمها التلميذ لأنها تساعد في مسيرته الدراسية القادمة.
- 2- لا بد من أن يكون المتعلم قادراً على ترتيب الأفكار الواردة في النص فكثيراً ما يتميز النص بترابط أفكاره وتسلسل أحداثه.
- 3- قدرة المتعلم على تحديد المعلومات من مصادر متنوعة.
- 4- تنمي قدرة التلميذ على الفهم والاستنتاج والتفكير ما يحفزّه على البحث في كتب ومصادر جديدة لتنمية خبراته.
- 5- القدرة على قراءة التعليمات، فالقراءة من أجل إتباع تعليمات وتوجيهات المعلم في عمليات الفهم والاستيعاب، وهو أسلوب يكشف قدرات التلاميذ، ويعرف أصحاب التفكير الجيد منهم.
- 6- الوصول إلى النتائج واستخلاصها لأهميتها في الكشف عن مستوى الفهم لأن الوصول إلى النتيجة يوضح نتائج عملية القراءة.
- 7- قدرة المتعلم على المقارنة بين معلومات قرأها اليوم وبين ما قرأه سابقاً، ويعد هذا من أكبر المؤشرات الدالة على الفهم الجيد.
- 8- قدرة المتعلم على ربط معارفه الشخصية بمعارف يكتسبها اليوم لأنها تعد من أهم عناصر مهارة الفهم فهذا الارتباط ينمي مهارة الفهم عنده.¹

¹ ينظر: فهيم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، ص 104-105.

3-2-2- مهارات الفهم

للوصول إلى الفهم العميق لابد أن يكتسب المتعلم مجموعة من المهارات لذلك قام الباحثون بتحديدتها وتصنيفها وإدراك أن مهارة الفهم العميق هي القدرة على حل المشكلات التي يواجهها التلاميذ، في وسط تعليمي غني بالتكنولوجيا والتعلم بسبل مبتكرة وغير تقليدية. ومن هنا أمكن تحديد بعض مهاراته التي يمكن تميمتها منها:

- القدرة على تحديد المعنى المناسب للكلمات في النص المقروء من خلال السياق.
- إدراك تسلسل الأحداث كما وردت في النص المقروء.
- القدرة على استخلاص الفكرة العامة للنص المقروء واستنباط المعاني الضمنية واستنتاج القيم المتضمنة في النص المنطوق.¹
- تحديد الغرض والمقصد من النص المنطوق.
- ربط المكتسبات السابقة والمعارف الجديدة بالنص المنطوق .
- إنتاج أفكار جديدة من النص المنطوق .
- وضع حلول واقتراحات للمشكلات المتوقعة.
- توظيف ما اكتسبه من النص المقروء في الحياة العملية وتطبيق المكتسبات في حل المشكلات التي قد تواجهه.²

¹- ينظر: نجلاء فتحي عوض صبح،(مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية ومدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية غير الناطقين بها)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي،2022م، ص129.

²- ينظر: عابدة إسماعيل محمد إسماعيل،(فاعلية إستراتيجية المهام الجزئية في تنمية مهارات الفهم العميق في القراءة لدى تلميذات الصف الأول إعدادي)، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مصر، مج: 06، ع:10، 2022م، ص2985-2986.

3-3- مهارة التعبير الشفهي

التعبير الشفهي هو التعبير الذي يتم عن طريق المشافهة والحديث، حيث يعبر المتكلم عن آراءه وأفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين. وتكمن أهميته في أنه الأسلوب الذي يتواصل به الناس في حياتهم اليومية، والتعبير عن أفكارهم واحتياجاتهم اليومية البسيطة أو في مجال العمل كالندوات والملتقيات.

3-3-1- مفهوم التعبير الشفهي

هو ذلك الاسترسال والطلاقة في التعبير عن الأفكار والقدرة على ترتيب هذه الأفكار والأحداث بأسلوب يفهمه المتلقي.

ويعرف بأنه التعبير باللسان عما يجول بالنفس من مشاعر وأفكار وهو الذي عليه مدار حياة الإنسان الاجتماعية في اتصال بعضهم ببعض لقضاء مصالحهم وحوائجهم وتنظيم شؤونهم، ومن أمثلته: المحادثة، إلقاء الخطب، المناظر، رواية القصة، التعليق على المشاهدات.¹

فالتعبير الشفهي هو التعبير باللسان عن المشاعر والأفكار التي تدور في النفس، وهو أساس الحياة الاجتماعية، لأنه يساعد في التواصل وقضاء الحاجات.

وعرف أيضا " تعلم التعبير الشفهي يكون قبل الكتابة ، ويتواصل مع الأفراد ومجتمعه بطريقة شفوية دون الحاجة إلى الكتابة وكلما كبر زادت حاجته إلى التواصل الشفهي ، وتعددت حاجات نفسية واجتماعية وتربوية وعملية، فالفرد عندما يتكلم فهو يقدم انجازاً لغوياً فردياً في سياق اجتماعي يخضع لموصفات وتقاليد وخصائص تميزه عن التعبير الكتابي

¹ -ضال حسين أبو صيحة، (أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي)، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2010م، ص28.

الفصل الاول: نشاط فهم المنطوق ودوره في اكتساب الملكة اللغوية

أبرزها النبر والتنغيم.¹ فالتعبير الشفهي هو حاجة فطرية لدى الإنسان، لأنه يبدأ التواصل مع الآخرين شفهيًا قبل الكتابة ما يساعده في تلبية حاجاته، النفسية والاجتماعية. ويعد التعبير الشفهي لدى الإنسان انجازًا لأنه يظهر قدراته على التواصل والتفاعل مع المجتمع حوله.

3-3-2- خطوات تدريس التعبير الشفوي

تساهم خطوات تدريس التعبير الشفوي في تنمية مهارات التلاميذ اللغوية، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتوسيع آفاقهم المعرفية، وتدريبهم على التفكير النقدي وحل المشكلات ونذكر منها:

- 1- التمهيد: حيث يبدأ المعلم في التعبير الشفوي بحديث قصير أو أسئلة تمهيدية حول الموضوع.

- 2- العرض: في التعبير الشفوي يقوم المعلم بإلقاء القصة أو الموضوع، والحرص على شد انتباه التلاميذ عن طريق حسن الإلقاء وبراعته.

- 3- يقوم المعلم بطرح الأسئلة حول الموضوع وتتنوعها لتدريس التلاميذ على تنوع الإجابات.

- 4- اختيار العنوان أو الفكرة الرئيسية للموضوع من طرف التلاميذ، ويقوم المعلم بمناقشتهم فيها والاختيار مع التلاميذ العنوان الأقرب للموضوع.

- 5- يقوم التلاميذ بعد تحديد الأفكار الرئيسية في الموضوع بتلخيص وإعادة كتابة القصة بأسلوبهم بتوجيه من المعلم لهدف تحسين أداء وأسلوب التلاميذ في طرح الأفكار.²

¹ عبد الرزاق المجدوي، (ديداكتيك التواصل التعبيري الشفهي باللغة العربية: حدود الممارسة وآفاق التطوير)، جامعة حسيبة بوعلي، الشلف، تاريخ الولوج 2025/02/14، 10:30 على الموقع: <https://www-unv.Chlef.dz>.

² ينظر: سعدون محمود الساموك، وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2005م، ص 240-241.

الفصل الاول: نشاط فهم المنطوق ودوره في اكتساب الملكة اللغوية

ثالثا: خطوات سير حصة نشاط فهم المنطوق

تعتمد طريقة تدريس فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني على تقسيم النص المنطوق إلى أجزاء ثم تجزئة أحداثه، واكتشاف قيمة النص المنطوق، وممارسته، وتمر حصة فهم المنطوق بمراحل هي:

1-مرحلة الانطلاق: وتكون بعرض المشكلة الانطلاقية الخاصة بالمقطع التعليمي وذلك بقراءة نص قصير مع سند مناسب وقراءته على المتعلمين ثم يقوم المتعلمين بالحوار حول النص واستخراج المهمات الخاصة بالوحدة المراد دراستها مع تقبل جميع إجابات التلاميذ دون تصحيحها.

2- مرحلة بناء التعلّيمات: وذلك بالاستماع إلى النص المنطوق في استخدام اللغة العربية عدة مرات مع استخدام الإيماءات، والأداء الحركي المناسب، ثم طرح المعلم مجموعة من الأسئلة على التلاميذ بإعادة كتابة النص بأسلوبهم الخاص واستخراج قيمة من القيم التي ذكرت في النص وقراءتها.

3- مرحلة التدريب والاستثمار: وتكون وفق الخطوات الآتية:

- أشاهد وأتحدث: وذلك بملاحظة الصور في كتاب اللغة العربية والتعبير عن المشهد الموضح في الصورة.

- أتذكروأجيب: وفقا للمعلومات المكتسبة يقوم التلاميذ بإنجاز التمرين في كراس النشاطات.

-مسرحة الأحداث: وذلك بتوزيع الأدوار على المتعلمين، وتمثيلها في مسرحة الأحداث.¹

¹-ينظر: خلاف مسعودة، قماز جميلة، (طريقة تدريس فهم المنطوق في الطور الثالث من مرحلة التعليم الابتدائي)، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، الجزائر،مج: 06، ع: 02، 2022م،ص415.

الفصل الاول: نشاط فهم المنطوق ودوره في اكتساب الملكة اللغوية

رابعاً: أهداف وصعوبات تدريس فهم المنطوق

4-1- أهداف تدريس فهم المنطوق

إن فهم المنطوق كغيره من الأنشطة التعليمية لا بد أن يكون له هدف يسعى إلى تحقيقه فلهذا تتمثل أهدافه في:

- ينمي لدى المتعلم آليات تقويم المسموع ونقده.
- استعمال المتعلم مهارة الاستماع أثناء التواصل اللغوي.
- صقل شخصية المتعلم وذلك من خلال بناء ثقته بنفسه في مواقف التواصل.
- إرساء الكفاءات العرضية المسطرة في كل المناهج.¹
- يساعد المتعلم على توظيف رصيده اللغوي من خلال الإجابة عن أسئلة متعلقة بنص قصير، لكنه ذو قيمة مضمنة تدور أحداثه حول مجال الوحدة، ويكون مناسب لمعجم الطالب اللغوي.²
- يساعد المتعلم في التواصل، وفهم مدلول الخطابات المنطوقة وإنتاجها شفاهة في وضعيات تواصلية دالة.³

¹- ينظر: شفيقة بن شارف، (المحتوى التعليمي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط "الجيل الثاني" في ضوء المقاربة التواصلية)، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، 2022م، ص230.

²- ينظر: حمزة بوكثير، (أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني)، ص408.

³- ينظر: حورية بشير، (فهم المنطوق بين التصورات المعرفية والاختبارات البيداغوجية قراءة في السندات التعليمية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط)، مجلة جسور المعرفة، الجزائر، مج:07، ع:03، 2021م، ص111.

4-2- صعوبات تدريس فهم المنطوق

تعود صعوبات فهم المنطوق إلى العديد من الأسباب منها:

- طبيعة بعض النصوص المعالجة لأنه يوجد بعض النصوص بعيدة كل البعد عن واقع التلميذ المعاش.
- تعود صعوبته أيضا إلى قدرة الاستيعاب، والاستجابة من قبل المتعلمين.
- فيها جهد للمعلم والمتعلم، لأن المعلم أحيانا يلجأ إلى تبسيط الصورة للمتعلمين .
- تكمن الصعوبة لدى المتعلمين في عدم وجود رصيد لغوي كافي لاستيعاب وفهم كل ما يلقي عليهم.
- نتيجة بعض النصوص الملقاة مما تحتاج في بعض الأحيان إلى قاموس لشرحها.
- تكمن صعوبته في أنه أحيانا نصوص فهم المنطوق لا يكون قبلها تمهيد يبسطها أو يوضحها لدى المتعلم.¹

¹-ينظر: فتيحة بن تركي، فتيحة بن يحي، (تعليمية فهم المنطوق في الطور المتوسط بين المعنى والمبنى)، مجلة دراسات ، الجزائر، مج: 12، ع: 01، 2023م، ص379.

المبحث الثاني: الملكة اللغوية - مفهومها - اكتسابها - تنميتها

أولاً: مفهوم التنمية

ثانياً: تعريف الملكة اللغوية

ثالثاً: طرائق اكتساب الملكة والعوامل المؤثرة فيها

رابعاً: خصائص الملكة

خامساً: تكوين الملكة اللغوية في إطار نشاط فهم المنطوق

الفصل الاول: نشاط فهم المنطوق ودوره في اكتساب الملكة اللغوية

المبحث الثاني: الملكة اللغوية - مفهومها - اكتسابها - تنميتها

أولاً: مفهوم التنمية

1- لغة: التنمية مشتقة من الفعل الثلاثي [ن. م. ا] يقال " نَمَا الشَّيْءُ نَمَاءً وَنُمُوًا زَادَ وَ كَثُرَ يُقَالُ نَمَا الزَّرْعُ وَنَمَا الْوَلَدُ وَنَمَا الْمَالُ وَيُقَالُ هُوَ يَنْمُوُ إِلَى الْحَسَبِ وَنَمَا الْخَضَابُ فِي الْيَدِ أَوْ الشَّعْرِ إِذَا زَادَ حُمْرَةً وَسَوَادًا وَالْحَدِيثَ أَسْنَدَهُ وَنَقَلَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِصْلَاحِ".¹

هي مشتقة من الفعل (نما) وتعني الزيادة والكثرة، نما الشيء أي زاد وكثر، ونما الولد أي كبر، ونما المال أي كثر وتوفر، ويبقى المعنى على أصل الشيء وطبيعته.

2- اصطلاحاً: التنمية هي " مجموعة التغيرات الناتجة من طرف النشاط الإنساني التي تمس الأعضاء الحية والمؤسسات الاجتماعية، كما عرفت التنمية بأنها التطور والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة تعرضه إلى متغيرات تعليمية فاعلة".²

ومنه فهي نشاط الإنسان في تحسين وتطوير الأشياء، والمؤسسات، وهي التطور والتحسين الإدراكي للمتعلم نتيجة تعليمه بطريقة فعالة.

¹ - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة [ن م ا]، ص 956.

² - محمد الأمين هراكي، (أثر المشافهة في تنمية الملكة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية شعبة الآداب واللغات الأجنبية أنموذجاً)، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، 2022م، ص 24.

الفصل الاول: نشاط فهم المنطوق ودوره في اكتساب الملكة اللغوية

ثانيا: تعريف الملكة اللغوية

1- مفهوم الملكة

1-1- لغة: عرفها لويس المعلوف اليسوعي (1946هـ)، بأنها "الملكة المُلك، يُقالُ هُوَ مُلْكَةٌ يَمِينِي أَي أَمَلِكُهُ وَأَقْدِرَ عَلَيْهِ، الْمَلِكَةُ أَيضًا: صِفَةٌ رَاسِخَةٌ فِي النَّفْسِ".¹ وعليه فإننا نجد الملكة هي صفة الإنسان أي ما تقوم عليه شخصيته.

1-2- اصطلاحاً: ورد تعريف الملكة لدى الجرجاني (816هـ) بأنها " صفة راسخة في النفس".² أي إنها صفة أساسية لدى الإنسان وعرّفها أيضا ابن خلدون بقوله " والملكة صفة راسخة تحصل من استعمال ذلك الفعل وتكرره مرة بعد أخرى حتى ترسخ صورته، وعلى نسبة الأصل تكون الملكة".³ ومنه فالملكة صفة ثابتة لا يمكن حصولها ورسوخها إلا عند استعمال الفعل وتكراره مرات عديدة.

2- مفهوم اللغة

2-1- لغة: مصطلح اللغة هو لفظ مشتق من مادة [ل غ ا] حيث وردت في لسان العرب " وَاللُّغَةُ: اللِّسَنُ، وَحَدُّهَا أَنَّهَا أَصْوَاتٌ يُعْبَرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَعْرَاضِهِمْ".⁴ فاللغة على وزن فُعلة وهي عبارة عن أصوات منطوقة يستطيع أن يعبر بها الإنسان عن حاجياته وأغراضه.

¹- لويس المعلوف اليسوعي ، المنجد، المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين، بيروت- لبنان ، ط 7، 1931م، ص 735.
²- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات ،تح. محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة ، القاهرة - مصر، (د.ت)، ص193.
³- ميلود حمودة، (دور حفظ القرآن الكريم في ترسيخ ملكة العربية دراسة الأخطاء عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بأربع مدارس من متوالي أنموذجا)، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة غرداية، 2014م، ص21-22.
⁴- ابن منظور، لسان العرب، مادة [ل غ ا]، مج، 15، ص 251-252.

الفصل الاول: نشاط فهم المنطوق ودوره في اكتساب الملكة اللغوية

2-2-اصطلاحا: وتعرف اللّغة بأنها " قدرة ذهنية مكتسبة، يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة، يتواصل بها أفراد مجتمع ما".¹ أي إن هذه اللّغة هي قدرة ذهنية يمكن لأي فرد اكتسابها وهي عبارة عن مجموعة من الرموز المنطوقة التي يتواصل بها أفراد المجتمع وهي محددة بقواعد معينة.

وعرفها أيضا "علي أحمد مدكور" بأنها عبارة عن نظام صوتي رمزي أي محددة بمجموعة من القواعد والقوانين، ذو مضامين معينة، تواضع عليها جماعة معينة، ويستخدمها أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم لتلبية رغباتهم وحاجاتهم.²

3- تعريف الملكة اللغوية

عرفها "البشير عصام المراكشي" بأنها " سجية راسخة في النفس، تمكن صاحبها من قوة الفهم لدقائق الكلام العربي الفصيح وحسن التعبير عن المعاني المختلفة بلسان عربي سالم من أضرار العجمة ومفاسد اللحن، مع القدرة على الجمع والتفريق والتصحيح والإعلال ونحو ذلك".³ فالملكة اللغوية هي صفة أساسية لدى الإنسان تساعده على فهم كل ما يقال له، وفي المقابل يتمكن هو أيضا من الرد بسلاسة وفصاحة، كما تمكن صاحبها من التفريق بين ما هو سليم وما هو غير سليم من الألفاظ والتراكيب المختلفة.

وتعرف الملكة اللغوية أيضا على أنها تلك الملكة التي تتكون عند الفرد والتي من خلالها يتمكن من تكوين جملا وتعابير جديدة، فتشو مسكي يرى بأن الطفل يولد مزوداً بقدرات فطرية تمكنه من اكتساب أي لغة، كما يمكنه إنشاء بنى لغوية انطلاقاً من الكلام الذي

¹ - أشواق عوض حامد، علم اللغة التطبيقي مجالاته وتطبيقاته في حقل تعليم اللغات، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، ط1، 2013م، ص17.

² - ينظر: علي أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف ، القاهرة - مصر، (د.ط)، 1991م، ص30.

³ - البشير عصام المراكشي، تكوين الملكة اللغوية، مركز نماء للبحوث والدراسات، الرياض - المملكة العربية السعودية ، ط1، 2016م، ص29-30.

الفصل الاول: نشاط فهم المنطوق ودوره في اكتساب الملكة اللغوية

يسمعه من محيطه، فهو يمتلك بطريقة لاشعورية القواعد الكامنة ضمن المعطيات اللغوية التي يسمعها، ويسمي تشو مسكي هذه القدرة بالملكة اللغوية *compétence linguistique* وهي ملكة فطرية بديهية ولاشعورية توضح العملية التي يقوم بها المتكلم لصياغة جملة وفق مجموعة منظمة من القوانين، وعليه فإن الملكة تتصف بطابع اللاشعور، فإن اللغة ترد إلى عملية تحقيق لاشعوري لسياق الكلام.¹

كما عرف ابن خلدون الملكة اللغوية بقوله "الملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لأن الفعل يقع أولاً وتعود منه للذات صفة راسخة ثم تتكرر حالاً، ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة ثم يزيد في التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة"². وينص ابن خلدون من خلال قوله هذا بأن الملكة عند الإنسان لا تحصل هكذا من العدم، بل يجب تكرار الفعل مرات عديدة حتى تصبح هذه الملكة صفة راسخة لدى الإنسان.

ثالثاً: طرائق اكتساب الملكة والعوامل المؤثرة فيها

3-1- طرائق اكتساب الملكة

أقرت أغلب المناهج الحديثة بوجود تعليم المهارات اللغوية لاكتساب المتعلم الملكة ، ومن هذه الطرائق نذكر:

1- الاستماع: وتعد من أهم المهارات، تميز لنا هذه المهارة بين الحروف مخارجها وأدائها مما يسهل علينا نطقها وتعلمها وقد كانت هذه الميزة موجودة عند المتقدمين من علماء اللغة. كون أن أحد أصول جمع اللغة اعتمد على السماع لكثيره وشيوعه. وتعد مهارة الاستماع من

¹- ينظر: ميلود رحمون، (فاعلية التواصل اللغوي في الوسط التربوي- الطور الثالث من التعليم الابتدائي) أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة ابن خلدون، 2018م، ص39.

²- أمانة مناع، (الانغماس اللغوي ودوره في تحصيل الملكة اللسانية دراسة في أصول العربية القديمة وتطبيقاته الحديثة)، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، 2016م، ص138.

الفصل الاول: نشاط فهم المنطوق ودوره في اكتساب الملكة اللغوية

أهم المهارات كونها وسيلة اتصال للمفردات والجمل والأفكار، وتعد مفتاحا لاكتساب المهارات اللغوية الأخرى.¹

2- الكلام: "إن تعليم اللّغة يتوخى بالدرجة الأولى جعل المتعلّم قادر على التعبير السليم حديثا وكتابة (...). وتتمثل أهمية التحدّث أو الكلام في كونه وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة فبواسطتهم يستطيع إفهامهم ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه وهذا لاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحا ودقيقا إذ يتوقف على حسن التعبير، وصحته ووضوح الاستقبال اللّغوي والاستجابة البعيدة عن الغموض".²

يعد الأساس من التّعليم تكوين متعلم قادر على التعبير بشكل سليم ودقيق، كون اللّغة وسيلة تواصل الفرد مع المجتمع، فهي القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح، وفاعلية من خلال اللّغة المنطوقة. وهي من المهارات الأساسية للتواصل في جميع جوانب الحياة، ليكون الحديث واضحا ومفيدا وله مقصد.

3- القراءة: وهي تعد البوابة للدخول إلى مجالات العلوم المختلفة. وقد يؤدي ضعف المرء في القراءة أو جهله بها إلى فشله في تلقي العلوم والمعارف فتكون المهارة والقدرة اللّغوية عنده ضعيفة؛ فللقراءة وظائف نفسية واجتماعية في حياة المتعلّم في كونها "تشبع حاجات نفسية كثيرة لدى الفرد كالحاجة للاتصال بالآخرين ومشاركتهم في فكرهم ومشاعرهم، والحاجة للاستقلال، إذ تمكنه من الاعتماد على نفسه في تحصيل المعرفة وتنمية ميول الفرد واهتماماته والاستفادة من أوقات الفراغ، والاستمتاع بها".³ فالقراءة تساعد المتعلّم على

¹ - ينظر: علي منصور، (علاقة اللغة بالبنية وأثرها على اكتساب الملكة اللغوية عند العرب)، مجلة جسور المعرفة، مج:07، ع: 03، الجزائر، 2021م، ص131.

² - ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2011م، ص99.

³ - حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق - سوريا، (د.ط)، 2011م، ص31.

الفصل الاول: نشاط فهم المنطوق ودوره في اكتساب الملكة اللغوية

تطوير وتحصيل المعرفة وتنمي قدراته مستثمرا وقته في القراءة ما يجعله يستمتع ويجيد ذاته في القراءة، مما يُكون له القدرة على التعبير ومشاركة حاجاته وآراءه وطموحاته.

4- الكتابة: تعد هذه المرحلة متأخرة لاكتساب الملكة اللغوية، وهنا يتحول القارئ إلى منتج كون الكتابة في أدق تعار يفها تعنى القدرة على تصور الأفكار وتجسيدها إلى حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحويا. ثم عرض الأفكار بشكل واضح ومعالجتها ثم تنقيحها بالضبط والتفكير.¹

3-2-العوامل المؤثرة في الملكة

يرى تشو مسكي أنّ العوامل المؤثرة في الملكة اللغوية هي عوامل خارجية عن مجال اللغة مثل: الانتباه، الذاكرة، الانفعال، أي تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، على اكتساب الملكة اللغوية لدى الطفل. أمّا ابن خلدون فقد رأى أنّ العوامل المؤثرة في الملكة اللغوية هي عوامل خارجية نذكر منها:

-الاختلاط: وهو اختلاط وتسرب قواعد ومصطلحات لغة ثانية إلى اللغة الأولى ما يؤدي إلى فساد ملكة اللسان كما حدث مع اللسان العربي واختلاطه بالأعاجم إذ شكّلت ملكة لغوية ناقصة.

-العجمة: وتعد عند أهلها ملكة في حد ذاتها وقد أثرت كثيرا على ملكة اللسان العربي حيث حينما أراد أهلها تعلم العربية نتيجة إتقانهم للعجمة، وجدوا صعوبة في تعلم العربية وفسد لسانهم؛ لأن الإنسان لا يمكن أن يمتلك أكثر من ملكة وفي الغالب تكون الملكة التي يمتلكها الفرد التي ترعرع عليها في بيئته.²

¹- ينظر: علي منصور، (علاقة اللغة بالبنية وأثرها على اكتساب الملكة اللغوية عند العرب)، ص131.

²-ينظر: منيرة لعبيدي، (الملكة اللغوية مقارنة لسانية بين تشو مسكي وأعلام الفكر اللغوي العربي القديم)، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، الجزائر، مج: 11، ع: 02، ص593.

الفصل الاول: نشاط فهم المنطوق ودوره في اكتساب الملكة اللغوية

رابعا: خصائص الملكة

للملكة اللغوية عدة خصائص منها:

- 1- أن الملكة اللغوية مكتسبة وليست فطرية، وللعقل دور كبير في اكتسابها.
- 2- يكتسب المتعلم الملكة بنتابع الفعل وتكراره.
- 3- الملكة تصبح صناعة وإنتاج في أمر يرتبط فيه الفكر بالعمل.
- 4- الملكة عملية فكرية لا تكمل إلا بالمباشرة والممارسة.
- 5- كلما كان التركيز والرغبة في اكتساب الملكة راسخا ومتقناً كان اكتساب الملكة أكثر رسوخا وإتقاناً.
- 6- توجد علاقة قوية بين اكتساب الملكة والحذف والإبداع بها لدى المتعلم.¹

خامسا: تكوين الملكة اللغوية في إطار نشاط فهم المنطوق

يسعى المتعلم إلى تنمية ملكته اللغوية خلال كل سنوات دراسته، لذا يجب أن تكون انطلاقتها مبنية على أساس جيد، فمرحلة التعليم الابتدائي، هي مرحلة الانطلاق الأولى التي يتلقى فيها المتعلم اللغة، والتي تعد أداة المواطنة السليمة؛ لأنه من خلالها يستطيع المتعلم تكوين نموه اللغوي، كما يمكنه في هذه المرحلة تحصيل أكبر قدر من المفردات وربطها من أجل الحصول على جمل ذات دلالة ومعاني مختلفة .

كما نجد لاختلاف طرائق التدريس أثر كبير في تحصيل الملكة اللغوية، أيضا كما كان للتطور الحاصل في مختلف العلوم والذي شمل جميع الجوانب خاصة العلمية دور كبير في جعل التعليم يقوم بالبحث على أطر جديدة وفق منظور مدروس، ووفق أدوات واستراتيجيات بيداغوجية واضحة المعالم، بحيث أثرت هذه الأخرى في مجال التربية، وعملت على رفع

¹ - ينظر: سعيد بوخاوش، (الملكة اللغوية في النظرية الخلدونية مفهومها وأهم خصائصها)، مجلة الآداب واللغات، ع:05، الجزائر، 2014م، ص93.

الفصل الاول: نشاط فهم المنطوق ودوره في اكتساب الملكة اللغوية

المردود التربوي في العملية التعليمية، وجعلها أكثر فاعلية. مما أدى إلى ظهور توجه تعليمي جديد سواء في المناهج التربوية أو في المناهج التعليمية أو في الطرائق المنتهجة في سياسة التعليم الحديث، فلذا أصبح المنهاج التربوي الآن يعنى باستخدام جوانب مغايرة تعمل على تطوير قدرات المتعلم الفكرية واللغوية معا بشكل يتوافق مع استعداداته وظروفه التعليمية. فهذا المنهاج يحاول أن يدلنا على الطريقة المناسبة فجعل الغاية من التعبير تنمية الأفكار لتقوية المادة اللغوية عن طريق مهارة الاستماع؛ فلهذا جعلت وزارة التربية الوطنية ميدانا قائما بذاته بعنوان " نشاط فهم المنطوق" الذي يعد أحد أبرز الأنشطة التعليمية التي يتخذها المعلم وسيلة يهدف من خلالها تطبيق جل المهارات اللغوية المتعلقة بالمتعلمين قصد تحقيق الملكة اللغوية والكفاية اللغوية والتعليمية والتواصلية بشكل عام. كما يهدف نشاط فهم المنطوق إلى إحداث تغيير في سلوك المتعلم وإكسابه قالباً لغوياً يمكنه من توليد معاني جديدة، وكذا مساعدة المتعلم بشكل تسلسلي على إمكانية البحث عن المعلومات وذلك من خلال العمليات الاستدلالية التي تتم داخل الذهن ، الذي يعمل على ربطها بشكل منطقي للوصول إلى تعميمات أكبر، مما يؤدي إلى تحوّل الطابع الداخلي للنظام اللغويّ إلى طابع صوتي يظهر في اللغة المنطوقة التي تتأتى عن طريق الإلقاء الشفوي للمتعلّم ،لأنه يمثل الكفاءة التعليمية التي أحسن استخدامها المتعلم في مجال معين.¹

ومنه فإنّ نشاط فهم المنطوق يتيح للمتعلّمين تنمية ملكتهم اللغويّة والقدرة على التحدّث بطلاقة وسلاسة؛ لأنه يركّز في أساسه على الاستماع الجيد الذي يمكن المتعلّم من فهم كل ما يقال له ليتمكن من ترجمته على شكل حروف منطوقة يعبر عنها شفاهة.

¹ - ينظر: أمينة فريك ،محمد بوغار،(مهارة الاستماع وأثرها في تنمية الملكة اللغوية من خلال نشاط فهم المنطوق السنة الأولى متوسط أنموذجا)، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات،مج: 15،ع:01، المركز الجامعي عبد الله مرسلّي، الجزائر،2004م، 166.

الفصل الاول: نشاط فهم المنطوق ودوره في اكتساب الملكة اللغوية

وسنحاول في دراستنا الميدانية الكشف عن مدى تأثير هذا النشاط ومدى فاعليته في تطوير الملكة اللغوية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

بعد ما سبق عرضه في هذا الفصل؛ نقول بأن نشاط فهم المنطوق من أهم أنشطة العملية التعليمية، وذلك لما يعود به من فائدة على التلميذ، فهو أول نشاط تبدأ به الوحدة التعليمية الجديدة، ويدرس في بداية كل أسبوع، وتساهم نصوصه مع بقية أنشطة الوحدة التعليمية في بناء وتطوير الملكة اللغوية للتلميذ؛ وهذا لأن فهم المنطوق والملكة اللغوية كليهما يرتكزا على الاستماع الجيد للتلميذ، فمن خلال الاستماع والفهم والتحدث يستطيع المتعلم أن يعبر عن كل ماسمعه بكل حرية وطلاقة، وعند اكتسابه للملكة اللغوية يستطيع أن ينتقي كلماته ويشارك في كل الحوارات، لذا يجدر أن تكون هذه النصوص هادفة ملائمة لميولات التلاميذ وتنمأشى ومستواهم في الآن نفسه.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لنشاط فهم المنطوق وأثره في
تنمية الملكة اللغوية
تمهيد

المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية

أولاً: مجتمع البحث

ثانياً: عينة البحث

ثالثاً: الأدوات البحثية المستعملة

المبحث الثاني: طريقة تقديم نشاط فهم المنطوق وتحليل نتائجه

أولاً: عرض طريقة تسيير حصة فهم المنطوق

ثانياً: تحليل نتائج الأدوات المستعملة

ثالثاً: استنتاجات عن الأدوات البحثية المستعملة

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لنشاط فهم المنطوق وأثره في تنمية الملكة اللغوية

تمهيد

بعد انقضاء الدراسة النظرية التي حاولنا فيها الإلمام بما ذكره الباحثون والعلماء حول ما يتعلق "بنشاط فهم المنطوق وأثره في تنمية الملكة اللغوية"، في نقاط أبرزها مفهوم نشاط فهم المنطوق ومتطلباته، أهدافه، الملكة اللغوية، طرائق اكتسابها.... الخ. ننتقل إلى الدراسة الميدانية التي أجريناها في مؤسستين من المقاطعة نفسها، وحاولنا فيها معرفة مدى تأثير نشاط فهم المنطوق في اكتساب الملكة اللغوية للتلميذ، إضافة إلى معرفة طرائق وأساليب سير حصة نشاط فهم المنطوق كما اطلعنا على بعض الوثائق التربوية التي يعتمدها المعلمون في التدريس مثل المذكرات التربوية والمنهاج الوزاري، وغيرها من الوثائق التربوية، كما استعنا ببعض الأدوات البحثية: الملاحظة، المقابلة، الاستبيان.

المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية

أولاً: مجتمع البحث

ويعرّف بأنه " المجتمع الإحصائي الذي تجرى عليه الدراسة، ويشمل كلّ أنواع المفردات مثل الأشخاص، السيارات، الشوارع... الخ.¹ وهو المكان الذي جرت فيه هذه الدراسة ومجتمع دراستنا الميدانية التي أجريناها، في مدة عشرة أيام (9 إلى 19 مارس) في مؤسستين هما "ابتدائية الشهيد تفة محمد" و"ابتدائية حزطي أحمد" التابعتين لولاية أولاد جلال بلدية الدوسن.

المؤسسة الأولى تحوي 420 تلميذاً يشرف عليهم 18 معلماً متعددي التخصصات وكلهم مرسّمون، بينما المؤسسة الثانية تضم 541 تلميذاً يشرف عليهم 22 معلماً متنوعو، الصفة والتخصص بين مرسم، ومتعاقد، ومستخلف، إضافة إلى الطاقم الإداري.

ثانياً: عينة البحث

تعرف بأنها "مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة الميدانية، ويجب أن تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً ومتكافئاً مع المجتمع الأصلي، ويمكن تعميم نتائجها عليه".² فعينة البحث هي الفئة التي توجّه إليها الدراسة البحثية ونتمكّن من تعميم نتائجها فلذا شملت دراستنا هذه مجموعة من معلّمي اللّغة العربيّة الذين سبق لهم تدريس السنة الخامسة من ابتدائية " الشهيد تفة محمد" عددهم (13)؛ ف(11) معلمة و(2) معلمين رجال و عدد أقسام السنة الخامسة فيها (2) وبلغ عدد تلاميذهم (62) تلميذاً.

أما مؤسسة "حزطي أحمد" فيمكن عدد معلميهما الذين درّسوا السنة الخامسة (8) معلمات ومعلم واحد وعدد أقسام السنة فيها (3) يضمّان (98) تلميذاً.

¹ -محمد سرحان علي الحمودي، مناهج الحث العلمي، دار الكتب ، صنعاء - اليمن، ط3، 2019م، ص158.

² -سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر، عمان - الأردن، ط1، 2019م، ص85.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لنشاط فهم المنطوق وأثره في تنمية الملكة اللغوية

وفي الأخير تحصلنا على عينة شملت (17) معلماً (لأنه هناك بعض المعلمين لم يساعدونا في دراستنا) مع وجود (160) تلميذاً.

ثالثاً: الأدوات البحثية المستعملة

اشتملت دراستنا على ثلاثة أدوات بحثية هي: (الملاحظة والمقابلة والاستبيان)

3-1- الملاحظة

تعرف الملاحظة في منهجية البحث العلمي بأنها "توجيه الحواس والانتباه، إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها توصلنا إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو تلك الظواهر المراد دراستها".¹ وهي تقوم على ملاحظة العينة البحثية بكل جوانبها.

والملاحظة التي أجريناها خلال دراستنا الميدانية لم تقتصر على ملاحظة ما يجري داخل الأقسام الخمسة التي حضرنا فيها فقط، بل شملت كل ما يحيط بالمؤسسة ومعرفة إذا كانوا يوفرون جواً دراسياً جيداً لتلاميذهم، وقد دامت هذه الملاحظة كل أيام الدراسة الميدانية التي حضرناها، ومن أبرز الظواهر التي لاحظناها نذكر:

- هناك تواصل فعال وثقة متبادلة بين كل من المدير وطاقمه التربوي والإداري.
- كلا المدرستين توفران الظروف الملائمة للتدريس، مما يصب في مصلحة متعلميها.
- كلا المدرستين لديهما العدد الكافي من المعلمين، ويتبعان المنهاج الوزاري مع بعض التغيرات البسيطة في سير الحصص.
- في كل قسم عدد مقبول من التلاميذ مما يجعل درجة الاستيعاب أكثر على الأغلب.
- توفر الكتاب المدرسي لدى كل تلاميذ المؤسسات.

¹ عبد الرحمان العيسوي، عبد الفتاح محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار الراتب الجامعية، القاهرة- مصر، (د.ط)، 1997م، ص94.

3-2- المقابلة

تعرف المقابلة بأنها "حادثة موجّهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معيّن، يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة"¹ وعليه فإن هذه المقابلة التي تتم بين شخصين أو أكثر تكون مسطرة وفق أهداف معينة.

فلهذا قمنا بمقابلة مع أربع معلمات يُدرّسن السنة الخامسة ابتدائي في كلا المدرستين. وللتنويه (أن المعلمة الخامسة لم نُجرِ معها المقابلة لأنها أول مرة تُدرس، وكان لديها بعض التردد والخوف لذا لم نستطيع إجراء المقابلة معها، فأفادتنا بالملاحظة والإجابة عن أسئلة الاستبيان فقط)، وكانت أسئلة المقابلة عبارة عن سؤال جواب، قمنا بإعدادها وفقاً لما يخدم موضوعنا المتمثل في "نشاط فهم المنطوق وأثره في تنمية الملكة اللغوية للسنة الخامسة ابتدائي أنموذجاً"، ولقد كانت إجاباتهم موضوعية ومختصرة. وقد كان توقيت المقابلات كالتالي: الأحد 16 مارس بتوقيت (9:45 - 10:00 سا)، والإثنين 17 مارس بتوقيت (40: 9 - 10:00 سا)، والثلاثاء 18 مارس بتوقيت (20: 10 - 45: 10 سا).

¹ - ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2000م، ص102.

3-3- الاستبيان

يعرف بأنه " أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد، عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب، ويكون المستجيب سيد الموقف".¹ فالاستبيان عبارة عن استمارة بحثية تساعد الباحث في جمع معلومات تفيده في بحثه.

ووجهنا هذا الاستبيان في دراستنا الميدانية إلى جميع المعلمين الذين درسوا السنة الخامسة ابتدائي، وسجلوا إجاباتهم وآرائهم بكل موضوعية على أسئلة كانت الإجابة فيها ب(نعم) أو (لا) و(أحياناً) إضافة إلى أسئلة مغلقة ومفتوحة، أجابوا فيها إجابات دقيقة ومختصرة.

كان هذا الاستبيان عبارة عن نسخ ورقية وزعت على (22) معلماً في كلا المؤسستين وفي النهاية تحصلنا على (17) استبياناً.

أسئلة هذا الاستبيان عبارة عن:

- (5) أسئلة للبيانات الشخصية.

- (8) أسئلة كانت إجاباتها بنعم أو لا مع ذكر بعض الاقتراحات إن وجدت.

- (6) أسئلة كانت إجاباتها أن يختار المعلم الإجابة المناسبة.

- (2) أسئلة مفتوحة تتيح للمعلم إبداء رأيه بكل موضوعية وشفافية.

ملاحظة: قمنا بحساب النسبة المئوية لعينة البحث المتحصل عليها عن طريق حساب عدد

تكرارات عينة $\times 100 \div$ العدد الإجمالي للعينة = النسبة المئوية %.

¹ - عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق - سوريا، ط1، 2002م، ص172.

المبحث الثاني: طريقة تقديم نشاط فهم المنطوق وتحليل نتائجه

أولاً: عرض طريقة تسيير حصة فهم المنطوق

بعد إجرائنا للدراسة الميدانية استخلصنا خطوات سير حصة نشاط فهم المنطوق والتي تقوم على ثلاث مراحل أساسية منها:

1/ وضعية الانطلاق:

في هذه المرحلة يقوم المعلم بكتابة عنوان النص المقروء في السبورة ثم يقرأ عليهم تمهيد صغير يكون أعده بنفسه، في المنزل وخلال قراءته لهذا التمهيد يحاول جمع تصورات ومكتسبات التلاميذ حول الموضوع.

2/ وضعية بناء التعلم:

- يقوم المعلم بقراءة النص مرتين؛ الأولى بدون شرح والثانية مع شرح تفصيلي.
- يطرح المعلم أسئلة عن النص المسموع.
- سرد أحداث النص أو مسرحة أحداثه.
- يقوم المعلم بغلق الحصة باستخلاص قيم من النص المسموع.

3/ استثمار المكتسبات:

- يوزع المعلم كتب الأنشطة على تلاميذه، ويطلب منهم الإجابة عن أسئلة النص لترتيب وتنشيط أفكارهم.

- يستثمر التلميذ ماسمعه من النص المنطوق ثم إعادة إنتاجه شفويًا.

2-1- تحليل نتائج الملاحظة

الملاحظة: تعد أداة جوهرية في عملية الوصف؛ لأنها تمنح الباحث نظرة شاملة للواقع الذي هو فيه، وتمكنه من إدراك حقيقة الوضع حوله، وعلى أساسها يستطيع بناء فرضياته للأسلوب الذي اتبعه، ولأن هدف الملاحظة بحد ذاته يساعد الباحث في "التعرف على بعض الأمور التي قد لا يكون قد فكر بأهميتها، وتوفر معلومات عن السلوك الملاحظ في أوضاع واقعية".¹

ولكي نلتصم ظاهرة "نشاط فهم المنطوق وأثره في تنمية الملكة اللغوية السنة الخامسة ابتدائي" عن قرب توجهنا إلى مؤسستي حزطي أحمد، الشهيد تفة محمد، قمنا بحضور ست حصص، لكن للتويوه أنه يوجد حصتين كرّر فيهما النص نفسه.

فركزنا من خلال ملاحظتنا على مجموعة من الأهداف أهمها:

- معرفة تسيير حصة نشاط فهم المنطوق.
 - مدى فهم واستيعاب التلاميذ في حصة فهم المنطوق.
 - ملاحظة تفاعل التلاميذ مع النص المنطوق.
 - معرفة مدى تأثير فهم المنطوق في اكتساب الملكة اللغوية للتلميذ.
- من خلال تفعيل آلية الملاحظة توصلنا إلى:

-تبدأ المعلمة بتمهيد صغير حول النص المنطوق، ثم تطرح عليهم بعض الأسئلة البسيطة لتوصلهم إلى العنوان، ثم تقوم بكتابه على السبورة وهذا عند المعلمات الأربعة الأكثر خبرة.

¹رحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ص175.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

أما عند المعلمة التي توظفت حديثاً فتمهيداً ليس منطوقاً، بل يعتمد على مشاهدة الصورة الموضحة في الكتاب المدرسي؛ وانطلاقاً من الصورة تطرح عليهم بعض الأسئلة لتصل إلى عنوان النص وتكتبه على السبورة.

- تقرأ المعلمة النص المنطوق المبرمج من الوزارة مرتين وقد يستدعي قراءة ثلاثة حسب طبيعة النص (هذا النص يتوفر عند المعلمة فقط).

- يُقرأ النص المنطوق القراءة الأولى قراءة متسلسلة مع استعانة المعلمة بالإشارات والإيماءات

أما القراءة الثانية فتكون بتجزئة النص وهذا ما لاحظناه عند المعلمات الأربع، أما المعلمة حديثة التدريس، فتعتمد على قراءة النص كاملاً دون تجزئته في كلا القرائتين، وأسئلتها لا تتناسب مع المستوى البسيط لتلاميذها.

- هناك اختلاف في تسجيل الملاحظات من قبل التلاميذ لأنه يوجد معلمة تفرض على تلاميذها تسجيل أبرز النقاط في ورقة حول النص المنطوق، أما باقي المعلمات فإنهن يستعملن الطريقة الذهنية في تسجيل تلاميذهم للملاحظات.

- النص المنطوق يركز على السمع الجيد والدقيق للتلاميذ أثناء قراءة المعلمة للنص.

- أثناء قراءة المعلمة للنص المنطوق، تقوم بشرح بعض المفردات الصعبة، وفي بعض الأحيان تربط لهم النص المسموع بما تناولوه في الوحدات السابقة.

- بعد استماع التلاميذ للنص تطرح عليهم المعلمة عدة أسئلة مرتبة ترتيباً تسلسلياً حسب أفكار النص، ومتلائمة مع مستوى تلاميذها.

- بعد انتهاء عملية القراءة، وطرح الأسئلة لاحظنا تفاعلاً كبيراً من قبل التلاميذ حول النص المنطوق.

- إحدى المعلمات الخمس تعتمد طريقة تلخيص إجابات تلاميذها على السبورة في شكل نقاط لينطلقوا منها إلى عملية سرد أحداث النص.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

أما باقي المعلمات فإنهن لا يستخدمن هذه الطريقة إلا في النصوص الصعبة.

- وفي عملية سرد أحداث النص تختلف طرائق المعلمين في تسييره، لأنه يوجد معلّمة تمنح تلاميذها بعض الدقائق ليرتبوا أفكارهم في ورقة ثم قراءتها، أما باقي المعلمّات فإنهن يعتمدن على التحفيظ الذهني للتلاميذ في سردهم لأحداث النص، ومع التصويب لهم إن أخطوا.
- مسرحة أحداث النص، تكون في بعض النصوص فقط، لأنه هناك نصوص علمية يصعب مسرحتها من قبل التلاميذ.

-من خلال ماحضرنا نلاحظ أن المعلّمة تكون صارمة مع سلوكات التلاميذ إذ لا تسمح بسخرية واستهزاء التلاميذ من بعضهم البعض.

- من أبرز الصعوبات التي تواجه المعلمين ضيق الوقت إذ يصعب عليهم الإحاطة بكل خطوات سير حصة نشاط فهم المنطوق، ومع التأكد من مدى استيعاب التلاميذ في مدة زمنية لا تتعدى نصف ساعة.

* تبين من خلال كل هذه النتائج المتوصل إليها أن خطوات سير حصة نشاط فهم المنطوق مؤطرة وزارياً يتخللها بعض التغيرات الطفيفة من قبل المعلمين وذلك حسب مستوى تلاميذهم؛ لأننا نجد أغلب التلاميذ يفضلون هذه الحصة نتيجة تفاعلهم فيها، وهذا ينعكس بشكل إيجابي عليهم لما تؤديه حصة فهم المنطوق من تأثير على التلاميذ في تنمية الملكة اللغوية لديهم، وإكسابهم مفردات ومعارف جديدة.

2-2- تحليل نتائج المقابلة

المقابلة إحدى الأدوات البحثية المستعملة في الدراسة الميدانية، وتتم عن طريق الحوار الشفوي بين الباحث وأفراد العينة المختارة، وذلك للإلمام بجميع جوانب المادة البحثية حدّ المستطاع.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

لذا اقتصرنا مقابلتنا على أربع معلمات يدرّسن في السنة الخامسة ابتدائي بمؤسستين مختلفتين.

- فتبين لنا من إجابات المعلمّات عن السؤال الأول المعنون ب: **كيف كانت انطباعاتكن حول نشاطات مناهج الجيل الثاني للمتعلمين؟**

كانت انطباعاتهن حول نشاطات مناهج الجيل الثاني أنها صعبة نوعاً ما نتيجة صعوبة الاستيعاب، كون المنهاج مكثف، وفي بعض الأحيان بعيدة عن المستوى الفكري للتلاميذ كونهم ليسوا في نفس المستوى من ناحية (القدرة اللغوية لديهم).

فهذا رأي ثلاث معلمات أما المعلمّة الرابعة فكانت إجابتها أن هذه النشاطات لا تتماشى مع الدرس النظري لعدة اعتبارات منها:

- كل نشاط يعبر عن فكرة ما إلا أنها لا تتوافق مع الدرس النظري المقدم.

- الحجم الساعي المخصص لكل مادة لا يكفي لحل نشاطات الدرس المقدم خاصة في مادتي اللغة العربية والرياضيات.

- تعدد النشاطات التطبيقية خاصة في مادة اللغة العربية.

- السؤال: **هل واجهتكن صعوبات في بدايات تطبيق نشاط فهم المنطوق؟**

في هذا السؤال نجد اختلافاً في الإجابات فمعلمتان لم تجدا أي صعوبة في تطبيق نشاط فهم المنطوق ورجحتا رأيهما بكون هذا النشاط سهلاً، ويتفاعل معه التلاميذ، ولأنهم بطبيعتهم محبي الاستماع وهناك معلمتان واجهتهما صعوبات متعلقة بالمتعلم في بدايات تطبيق هذا النشاط، كون المتعلمين ليس لديهم الرصيد اللغوي الكافي، مما يشكل لديهم مللاً أثناء

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

الحصة، إضافة إلى عدم استماعهم الجيد الذي ينجم عنه عدم التركيز، كما أدى انشغال التلاميذ بوسائل التواصل الاجتماعي ابتعادهم عن المطالعة.

- يتبين من إجابات المعلمّات عن السؤال التالي: هل لديك مخطط تسيير حوله لتطوير الأداء الكلامي للمتعلّمين؟

أنّ لديهنّ كلهنّ مخطط يتبعنه في تطوير الأداء الكلامي للتلميذ، لكن تختلف الطريقة فهناك من تتبع معهم أسلوب: قراءة النصّ مرتين أو ثلاث، شرحه وشرح مفرداته الصعبة، طرح بعض الأسئلة التدريجية لجلب انتباه وتركيز التلميذ، المتعلّم يعيد صياغة النصّ بأسلوبه الخاص. وهناك من المعلمّات من تركز على تقريب الفكرة على استعابهم حتى يتمكنوا من الفهم والتحصيل، وتعتمد على العمل الجماعي كالحوار ومسرحة الأحداث. ومنهنّ أيضا من تعتمد على الخطاظة الذهنية وخطاظة المفاهيم.

-يتضح من إجابات المعلمّات عن السؤال: هل تنقيد بالمنهاج الوزاري في تطبيق حصة فهم المنطوق أم تسيير الحصة وفقا لمستوى التلاميذ؟

إجابات المعلمّات كلها تتفق على أنّهن لا يتبعن المنهاج الوزاري بل تسيير الحصة وفقا لمستوى تلاميذهن.

-إجابات المعلمّات عن سؤال: هل أثرت التكنولوجيا بالإيجاب أو السلب على اكتساب الملكة اللغوية لدى التلميذ؟

يوجد ثلاثة آراء؛ منهم من قالت كان تأثير التكنولوجيا سلبي على اكتساب الملكة اللغوية للتلميذ لأنها تعد السبب الرئيسي لابتعاد المتعلّم عن القراءة والمطالعة، ومنهم من قالت بالإيجاب لاستعمال الصور والفيديوهات، ومنهم من قالت بالإيجاب والسلب، إذ مشاهدة الرسوم المتحركة تنمي الفصحى لديهم، كما تؤثر بالسلب لعدم مشاهدة برامج مفيدة.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

يتبين من إجابات المعلمّات عن سؤال: كيف تقوم بتنمية قدرة التلاميذ على تدوين الملاحظات أثناء الاستماع إلى النّص المسموع؟

جميع المعلمّات يقمن بتنمية قدرة التلاميذ على تدوين الملاحظات أثناء الاستماع إلى النّص المسموع بعدة طرائق، فمنهن من تعتمد طريقة تكرار النص والفكرة التي يدور حولها، وطرح أسئلة، ومنهن من تعتمد على طريقة المشافهة وكتابة ملاحظتهن على السبورة، ومنهن من قالت من خلال الحصة بطرح أسئلة والتقييم المستمر، يسجل التلاميذ ملاحظاتهم داخل الذهن، وهناك معلّمة تنمي قدرة التلاميذ على تدوين الملاحظات انطلاقاً من تصوراتهم حول الموضوع ثم حثهم على الاستماع للنص وتسجيل أهم الأفكار، ثم إعادة سرد النص بأسلوبهم الخاص.

- السؤال: هل لديك اقتراحات للوزارة لتعديل طريقة تقديم حصة نشاط فهم المنطوق؟

تتمثل اقتراحات المعلمّات في: زيادة الحجم الساعي لأن نصف ساعة غير كافية لطرح الموضوع ومناقشته، ثم انجاز النشاط المقترح، النصوص المنطوقة يجب أن تكون مربية أولاً وهادفة وتمس محيط الأسرة الخارجي، وتنمي القيم الدينية للتلاميذ.

- دعم النصوص ببرامج وفيديوهات تزيد من استيعاب التلميذ، التبسيط لبعض النصوص التي تعد صعبة قليلاً على مستوى المتعلّم، الابتعاد عن إتباع نفس الأسلوب في كل المواضيع.

* واستخلاصاً لما تم الإجابة عليه: أن نشاط فهم المنطوق الذي يعد من نشاطات مناهج الجيل الثاني، المعروفة بكثافتها، مما جعل التلميذ قليل الاستيعاب، إلا أن هذا النشاط أحياناً تكون نصوصه سهلة قريبة لواقع التلميذ، وأحياناً نجدها صعبة لا تتماشى مع بيئة التلميذ مما يجعل المعلمّات يحاولن تقريب الصورة لديه، ويُسيرن حصة فهم المنطوق وفقاً لمستوى

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

تلاميذهن، ما نجدهن يعملن على تدريب المتعلمين على تطوير الأداء الكلامي لديهم، وعلى كيفية تدوين الملاحظات أثناء الاستماع إلى النص المسموع لكي يكتسبوا الملكة اللغوية التي تمكنهم من التفاعل مع بقية النشاطات الأخرى. كما نجد الوسائل التكنولوجية أحيانا يؤثر استعمالها من قبل التلاميذ بالسلب وأحيانا بالإيجاب، على حسب كيفية استغلالها، إلا أن نشاط فهم المنطوق إضافة إلى بقية النشاطات التعليمية كلهم يستفاد منهم التلميذ في تنمية ملكته اللغوية، فقط يجب على الوزارة زيادة الحجم الساعي لسير الحصص حتى يتمكن المعلم من إعطاء المتعلم كل ما في جعبته، ويتأكد من درجة الفهم والاستيعاب لديهم من خلال إجراء التقويمات.

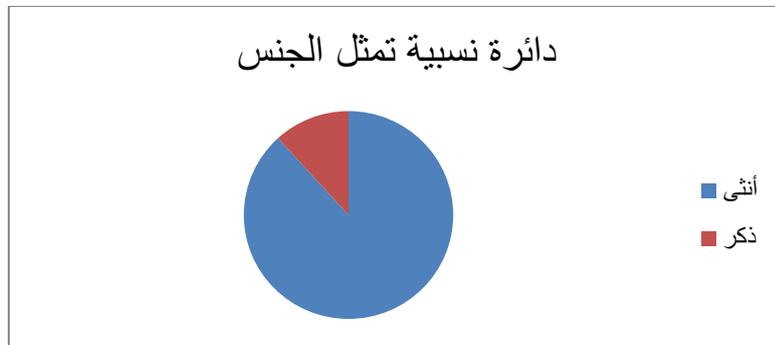
2-3- تحليل نتائج الاستبيان

الاستبيان هو أداة من أدوات البحث تتضمن مجموعة من الأسئلة المتنوعة الموجهة إلى جميع أفراد عينة البحث، ويستخدم لجمع المعلومات حول موضوع الدراسة، كما يمكن الوصول إلى أكبر عدد من المعلومات، والآراء المتنوعة التي تخدم البحث.

السؤال(1): بيانات المستجوبين

الجدول(1): الجنس

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	15	% 88.23
ذكر	2	% 11.76
المجموع	17	% 100

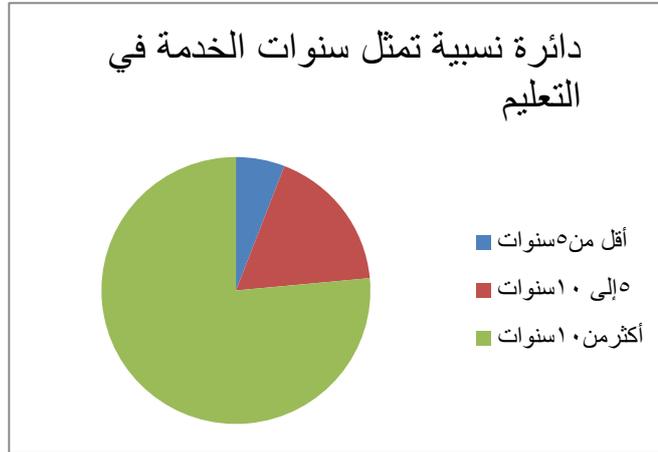


من خلال تحليل النتائج لكل من الجدول والدائرة النسبية، نلاحظ أن عدد المعلمات الإناث أكثر بكثير من نسبة المعلمين الذكور؛ حيث قدرت نسبة الإناث بـ 88.23% بينما نسبة الذكور 11.76% وهذا راجع إلى أن مهنة التعليم خاصة في الطور الابتدائي تتجه إليها النساء أكثر من الرجال، كون الرجال لديهم فضاءات مختلفة في ميادين عمل متنوعة.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

الجدول (2): سنوات الخدمة في التعليم

الخبرات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	1	5.88%
5 إلى 10 سنوات	3	17.64%
أكثر من 10 سنوات	13	76.47%
المجموع	17	100%



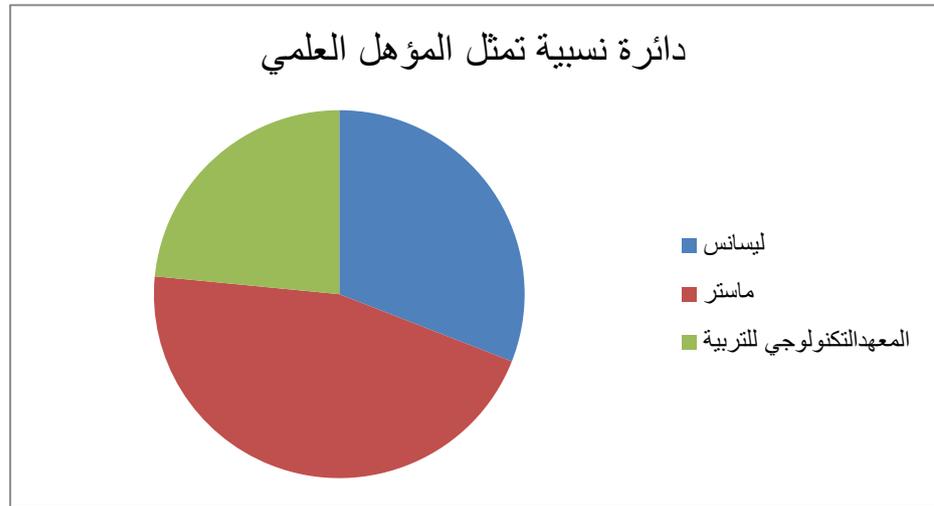
نلاحظ من الجدول والدائرة النسبية، أن نسبة المعلمين الذين لديهم خبرة أكثر من 10 سنوات هي أعلى نسبة المقدرة بـ 76.47% ثم يليها المعلمين الذين لديهم خبرة من 5 إلى 10 سنوات بنسبة أقل والمقدرة بـ 17.64% وأخيراً قدرت نسبة المعلمين الذين لديهم خبرة أقل من 5 سنوات بـ 5.88% وهذا راجع لاختلاف التوظيف في كلا المؤسسات، فهناك مؤسسة قديمة جل معلمها لديهم خبرة أكثر من 10 سنوات، بينما المؤسسة الثانية حديثة الافتتاح فأغلب معلمها موزعون بين أقل أو أكثر من خمس سنوات. وأيضا لعدم فتح فرص التوظيف في السنوات العشر الماضية.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

الجدول (3): المؤهل العلمي

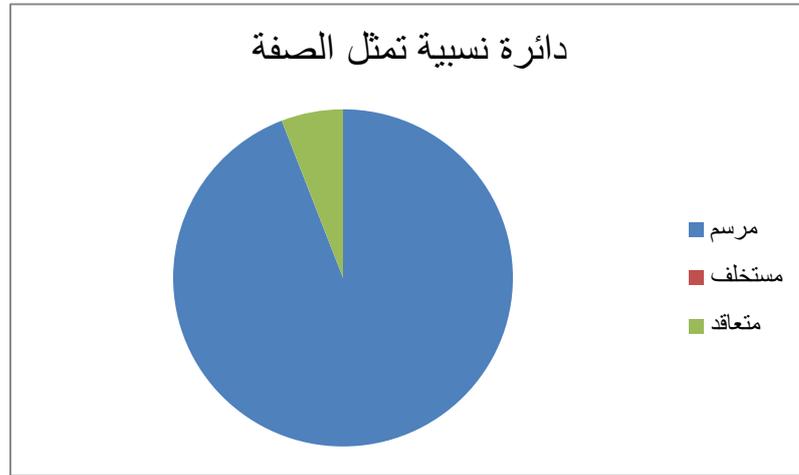
الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	13	81.25%
ماستر	2	12.15%
المعهد التكنولوجي للتربية	1	6.25%
المجموع	16	100%

ملاحظة: هناك معلم لم يصرح بمؤهله العلمي وإجابته عن باقي الأسئلة



نلاحظ من الجدول والدائرة النسبية، أن المعلمين الحاملين لشهادة ليسانس هم الأعلى نسبة قدروا بـ 81.25% يليها المعلمون الحاصلون على شهادة الماستر المقدره نسبتهم بـ 12.15% وأخيرا خريجو المعهد التكنولوجي للتربية المقدره نسبتهم بـ 6.25% ويعود ذلك إلى أن المدرسة الابتدائية مطلوب فيها شهادة الليسانس فلا يكون هنالك حافز للحصول على شهادة أعلى، أمّا خريجو المعهد التكنولوجي للتربية فهم أصحاب شهادات قديمة مكافئة لشهادة الليسانس حاليا.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
مرسم	16	% 94.11
مستخلف	0	%0
متعاقد	1	%5.88
المجموع	17	%100

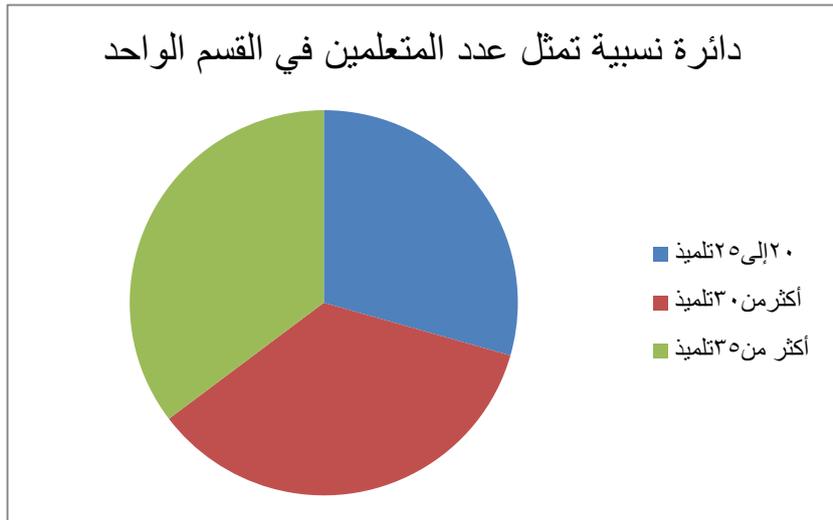


انطلاقاً من الجدول والدائرة النسبية، نلاحظ أن نسبة المعلمين المرسمين أعلى نسبة والمقدرة بـ 94.11% بينما نلاحظ انعدام المعلمين المستخلفين، أما المعلمون المتعاقدون فقدرت نسبتهم بـ 5.88% وهذا عائد إلى أن أغلب المعلمون مرسمون، ففي كل مؤسسة نجد بعض المناصب يشغلها المتعاقدون والمستخلفون، ونفسر انعدام المستخلفين في كلا المدرستين؛ لرغبة أغلب خريجي الجامعات في الحصول على منحة البطالة.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

الجدول (5): عدد المتعلمين في القسم الواحد

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
20 إلى 25 تلميذ	5	29.41%
أكثر من 30 تلميذ	6	35.29%
أكثر من 35 تلميذ	6	35.29%
المجموع	17	100%

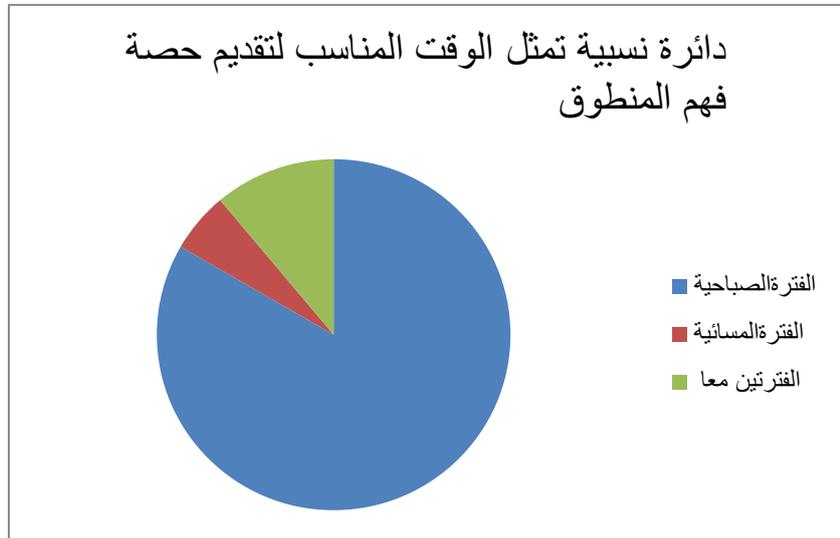


ومن تحليل نتائج الجدول والدائرة النسبية نجد هناك تساوي بين نسبة أكثر من 30 تلميذ وأكثر من 35 تلميذ للقسم الواحد المقدرة 35.29 % بينما نسبة من 20 إلى 25 تلميذ فهي تتقارب معهم وتقارب 29.41%؛ ونفسر اكتظاظ التلاميذ في القسم الواحد لارتفاع عدد السكان في المنطقة، وعدم توفر عدد كافٍ من المدارس كونها منطقة ريفية، الأمر الذي يجعل من هذا الاكتظاظ جواً غير ملائم للدراسة.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

الجدول (6): الوقت المناسب لتقديم حصة فهم المنطوق

الخيرات	التكرار	النسبة المئوية
الفترة الصباحية	14	%82.35
الفترة المسائية	15	%5.88
الفترتين معاً	2	%11.76
المجموع	17	%100



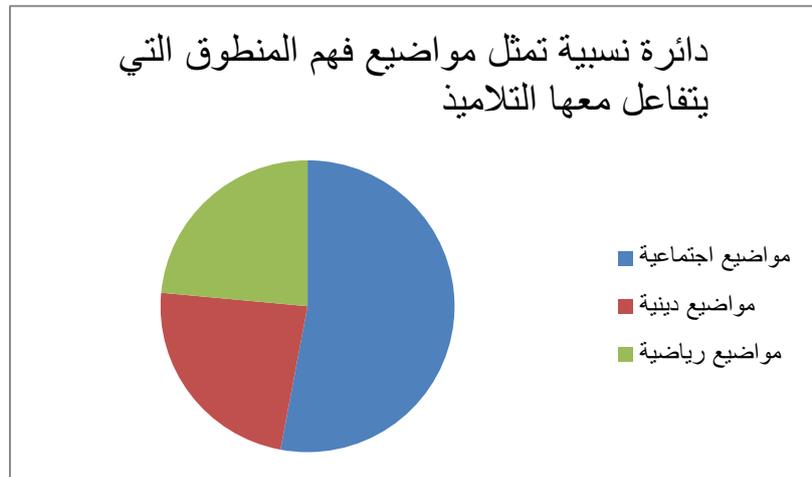
من خلال ملاحظتنا للجدول والدائرة النسبية أعلاه، يتضح لنا أن معظم أفراد العينة أجمعوا على أن الوقت المناسب لتقديم حصة فهم المنطوق هي الفترة الصباحية؛ إذ قدرت نسبتهم بـ %82.35 أما باقي أفراد العينة. فهناك من اختار أن الفترة المسائية هي الأنسب، و قدرت النسبة بـ %5.88 و باقي أفراد العينة فوق اختيارهم على الفترتين معاً و قدرت نسبتهم بـ %11.76 ويتضح لنا من خلال إجاباتهم أن المجموعة التي اختارت الفترة الصباحية لكون التلميذ بكامل نشاطه، وبقدرة عالية على الاستيعاب، أما من اختار الفترة المسائية فلهذا

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

طرائق يجذب بها انتباه التلاميذ، والمجموعة التي اختارت الفترتين معاً، فهو معلّم متمكن له القدرة على الشرح وإيصال المعلومة للتلميذ حتى في الفترة المسائية التي يكون فيها المتعلّم متعب ومستنزف كل نشاطه.

الجدول (7): مواضيع فهم المنطوق التي يتفاعل معها التلاميذ

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
مواضيع اجتماعية	9	52.94%
مواضيع دينية	4	23.52%
مواضيع رياضية	4	23.52%
المجموع	17	100%



من خلال ملاحظتنا للنتائج الجدول والدائرة النسبية نجد أن المواضيع الاجتماعية هي اختيار المعلمين في مواضيع فهم المنطوق والتي يتفاعل معها التلاميذ أكثر وتقدر نسبتها بـ 52.94%، في حين أن باقي المعلمين كانت إجاباتهم متساوية بين المواضيع الدينية والرياضية، والتي قدرت نسبة كل منهم بـ 23.52% ؛ ونفسر ذلك أن المواضيع الاجتماعية

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

هي الأكثر قربًا لواقع التلميذ، بينما يعود تساوي كل من الموضوعين الديني والرياضي كون التلميذ لا يملك الثقافة الكافية والواسعة في كلا المجالين، وبما أن هذا السؤال مغلق مفتوح، فكانت هناك إجابات أخرى متمثلة في المواضيع الوطنية وقصص تاريخية، ويعود هذا إلى خبرة ووجهة نظر كل معلم.

8: الأساليب والطرائق التي تقومون بها لتحفيز المتعلمين على الإنتاج الشفوي لفهم المنطوق.

بما أن هذا السؤال كان عبارة عن سؤال مفتوح ما يسمح للمعلمين بالإجابة بكل حرية فتمثلت إجاباتهم في:

- ربط النص المنطوق بواقع التلميذ.
- يكون ذلك بتنمية مهارتي الاستماع والتحدث.
- أسلوب التشويق لسماع النص والحوار.
- التمثيل المسرحي أكثر تحفيزًا للتعبير الشفوي.
- من الوسائل استعمال الصور والفيديوهات وتمثيل القصة.
- تحفيزات كبطاقة الاستحسان والتصفيق والطبطقة على الرأس.
- استعمال الإشارات والإيحاءات.
- الرسم على السبورة مع القراءة النموذجية.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

نلاحظ أن الأساليب والطرائق التي يعتمدها المعلمون لتحفيز المتعلمين على الإنتاج الشفوي لفهم المنطوق هي طرائق وأساليب فعالة جداً، تؤثر على التلميذ بالإيجاب وتدفعه للاجتهد والتركيز أكثر.

الجدول (8): الطريقة لتسيير حصة فهم المنطوق

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	76.47%
لا	4	23.52%
المجموع	17	100%



نلاحظ من نتائج الجدول والدائرة النسبية أن أغلب المعلمين يتبعون طريقة معينة لتسيير حصة فهم المنطوق، وهذا من خلال ما سجلناه من تحليل النتائج أعلاه؛ إذ قدرت النسبة بـ 76.47%، بينما باقي المعلمين لا يتبعون طريقة محددة لتسيير حصة فهم المنطوق حيث قدرت نسبتهم بـ 23.52%.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

وبما أن هذا السؤال مغلق مفتوح فقد وضع المعلمون الطريقة المعتمدة لديهم لتسيير حصة فهم المنطوق ونذكر بعض الطرائق منها:

-تمهيد: تطرح فيه أسئلة لتسهيل الدخول إلى النص المنطوق وهو مهمة من مهمات الوضعية الانطلاقية الأم ثم قراءة معتبرة للنص.

-عرض النص المنطوق مع الإيحاءات والإيماءات لتسهيل الفهم+ مناقشة الأسئلة المرافقة له.

-قراءة النص المنطوق (2مرتين) ثم طرح أسئلة حول الموضوع+ تلخيص القصة وتمثيلها.

- طريقة الحوار عن طريق سؤال جواب للاستفادة أكثر.

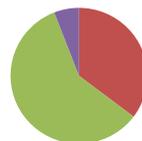
-إتباع أسلوب التشويق مع ربط النص بواقع المتعلم.

نلاحظ أن أغلب المعلمين يعتمدون على الطريقة الوزارية لتسيير حصة فهم المنطوق مع بعض التغيرات في تسيير الحصة مايلئم مستوى التلاميذ وواقعهم.

الجدول (9): مستواهم فيما يخص فهم المنطوق

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
0%	0	ضعيف
35.29%	6	متوسط
58.82%	10	جيد
5.88%	1	جيد جدًا
100%	17	المجموع

دائرة نسبية تمثل مستواهم فيما يخص فهم المنطوق



■ ضعيف
■ متوسط
■ جيد

بعد فحص نتائج الجدول والدائرة النسبية نلاحظ، أن أغلب المعلمين قد حددوا مستوى تلاميذهم في فهم المنطوق ب(جيد)؛ إذ قدرت نسبته ب 58.29% في حين أن بعض المعلمين لاحظوا أن مستوى التلاميذ(متوسط) و قدرت نسبتهم ب35.29%، أما المعلمون الذين يجدون مستوى تلاميذهم(جيد جدا) ف قدرت نسبتهم ب5.88% وتتعدم نسبة المعلمون الذين يرون أن مستوى التلاميذ (ضعيف)؛ وهذا راجع إلى مجهوداتهم في طريقة تدريسهم لنشاط فهم المنطوق.

الجدول (10): ردة فعل التلاميذ عندما يتعثر زميلهم أثناء أدائه في فهم المنطوق

الخيرات	التكرار	النسبة المئوية
عادية	4	23.52%
سخرية	0	0%
مساعدة	13	76.47%
المجموع	17	100%



يتضح من نتائج الجدول والدائرة النسبية أن ردة فعل التلاميذ عندما يتعثر زميلهم تكون (مساعدة ومساندة)، قدرت نسبتهم بـ 76.47% ويشير ذلك على تعويد التلاميذ وتربيتهم على مساعدة ومساندة بعضهم البعض، بينما نسبة التلاميذ الذين تكون ردة فعلهم (عادية) فقدرت بـ 23.52%، راجع إلى طريقة تعامل كل معلم مع تلاميذه وعلى ما يعودهم؛ بينما لم نسجل أي ملاحظة عن (سخرية) التلاميذ من بعضهم البعض أثناء أداء زميلهم لفهم المنطوق.

الجدول (11): تشجيع التلاميذ الذين يعانون صعوبة استيعاب درس فهم المنطوق

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	94.1%
لا	1	5.88%
المجموع	17	100%

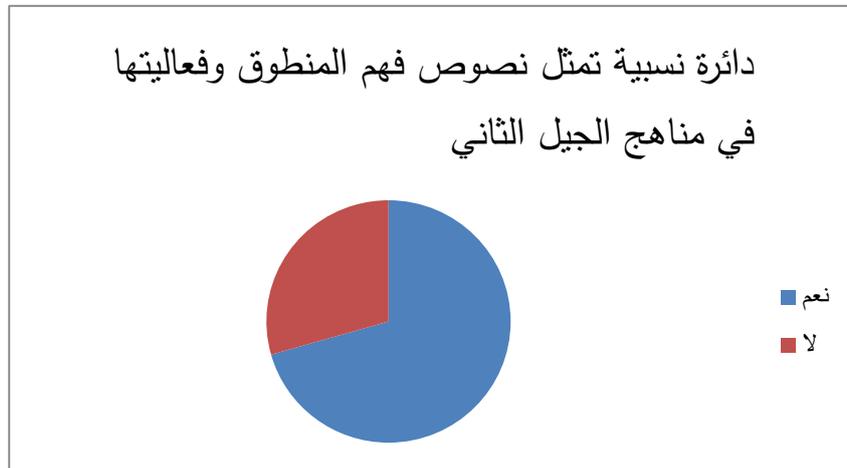


الفصل الثاني: دراسة ميدانية

من خلال الجدول والدائرة النسبية المرفقة أعلاه نلاحظ أن أغلب المعلمين يشجعون تلاميذهم الذين يعانون من صعوبة استيعاب درس فهم المنطوق، والمقدرة نسبتهم بـ 94.1% وهذا من دور ومسؤوليات المعلم؛ فالمعلم الناجح يهتم بكل نقاط القوة والضعف لكل متعلم، ونلاحظ عددًا قليلًا من المعلمين الذين لا يشجعون تلاميذهم في استيعاب درس فهم المنطوق، وتقدر نسبتهم بـ 5.88%، ويعود ذلك إلى تهاون وإهمال هؤلاء المعلمين لمسؤولياتهم الموكلة لهم.

الجدول (12): نصوص فهم المنطوق وفعاليتها في مناهج الجيل الثاني

الخيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	70.58%
لا	5	29.41%
المجموع	17	100%



من خلال النتائج أعلاه الجدول والدائرة النسبية نرى أن أغلب المعلمين يرون أن دروس فهم المنطوق فعالة في مناهج الجيل الثاني، وقدرت نسبتهم بـ 70.58% وذلك لانعكاس فعالية هذه النصوص على متعلم الجيل الثاني، أما الذين يرون أن نصوص فهم المنطوق ليست

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

فعالة بدرجة كبيرة على متعلم الجيل الثاني، فقدرت نسبتهم ب 29.41% ويعود ذلك إلى عدم تحقيق هذه النصوص التحصيل الكافي للمتعلمين.

وبما أن هذا السؤال مغلق مفتوح فكانت أبرز الفعاليات التي سجلها المعلمون تتمثل في:

-النصوص المنطوقة هي بوابة للدخول في الأنشطة الموائية (التعبير بنوعيه، فهم المكتوب) كما أنها تطور كفاءة المتعلم في الميادين الأخرى، كما تعرفه بجسمه وكيفية الاعتناء به، وإبراز معجزة الله في خلق الإنسان.

-وفي الحقيقة هناك نصوص تخدم المتعلم إذا كانت في المتناول ومبسطة، وفي بعض الأحيان نلجأ إلى الاختصار والتبسيط لنصل للمطلوب، كما أن اكتساب المعلومات من النص المنطوق يستعملها المتعلم في حياته اليومية.

-النصوص المنطوقة أدت إلى تعزيز روح التعاون بين التلاميذ.

-ترسيخ القيم الإنسانية والاجتماعية.

ومن خلال الفعاليات الذي ذكرها المعلمون نجد أن نصوص فهم المنطوق تُكوّن المتعلم في جميع جوانب حياته.

الجدول(13): عيوب تدريس نشاط فهم المنطوق في نظر مناهج اللغة العربية للتعليم

الابتدائي

الخيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	52.94%
لا	8	47.05%
المجموع	17	100%



حسب النسب السابقة للجدول والدائرة النسبية نلاحظ أن نسبة من المعلمين ترى أن هناك عيوباً لتدريس فهم المنطوق في نظر مناهج اللغة العربية للتعليم الابتدائي وقدرها بـ 52.94% بينما نسبة أخرى من المعلمين لم يجدوا فيه أيّ عيوب وقدرها بـ 47.05% وهذا راجع إلى سنوات التدريس؛ فهناك من درس في كلا الجيلين مما واجهته بعض العراقيل، بينما من كانت بدايات تدريسه مع مناهج الجيل الثاني فلم يجدوا عيوب فيه، وفيما يخص الفئة التي وجدت عيوباً في هذا المنهاج فقد ذكرت مجموعة من العيوب منها:

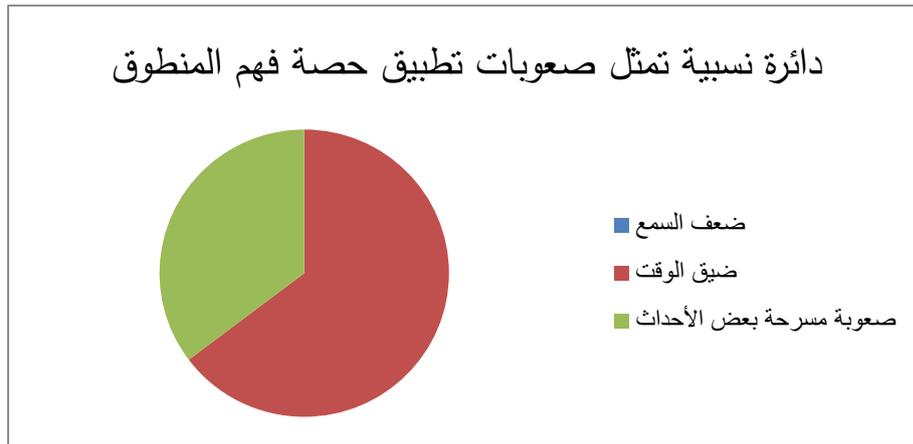
- نصوص صعبة ومصطلحاتها علمية يصعب نطقها.
- نظراً لعدم امتلاك المتعلمين الرصيد اللغوي الكافي يجد المعلم صعوبة في التجاوب مع المتعلمين.
- صعوبة من حيث طول النصوص.
- بعض النصوص خارجة عن بيئة المتعلم الذي يسكن في الريف.
- بعض التلاميذ لا يتفاعلون مع حصة فهم المنطوق.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

ومن الطبيعي أن يجد المعلمون عيوباً في تدريس هذا المنهاج لعدم وجود أي منهاج خالٍ من العيوب.

الجدول (14): صعوبات تطبيق حصة فهم المنطوق

الخيرات	التكرار	النسبة المئوية
ضعف السمع	0	%0
ضيق الوقت	11	%64.70
صعوبة مسرحة بعض الأحداث	6	%35.29
المجموع	17	%100



الفصل الثاني: دراسة ميدانية

من خلال الجدول المرفق والدائرة النسبية، نلاحظ أن نسبة 64.70% من المعلمين ترى أن الصعوبة في تطبيق حصة فهم المنطوق تكمن في ضيق الوقت؛ وذلك يعود غالباً إلى عدم قدرة المعلمين على قراءة النص قراءة كافية؛ لأن هناك نصوصاً تستدعي ثلاث قراءات، وعدم قدرتهم على التحاور مع المتعلمين وفهم مدى استيعابهم، وعدم القدرة على تطبيق خطوات سير حصة فهم المنطوق بما يناسب طبيعة النص، بينما هناك فئة أخرى من المعلمين تجد الصعوبة في مسرحة بعض الأحداث وتقدر نسبتهم بـ 35.29%، وهذا راجع إلى أن بعض النصوص جامدة كالعلمية منها ولا تحتوي على حوارٍ ما يصعب مسرحتها، وفي بعض الأحيان يعاني المعلمون من الخجل الذي يصيب التلاميذ في تأدية الأدوار بمسرحة الأحداث.

ولم نسجل أي نسبة في ضعف السمع لعدم مواجهة المعلمين أي متعلم يعاني من ضعف السمع في العينة التي بين أيدينا. أما بخصوص الصعوبات الأخرى التي واجهت المعلمين في تأدية حصة نشاط فهم المنطوق فتكمن في:

- عدم توفر جهاز العرض (الداشوا).

- صعوبة فهم مدلول الألفاظ؛ فالمتعلم لا يملك محصولاً لغوياً كافٍ.

- قلة المطالعة لدى المتعلمين ما أثر على رصيدهم اللغوي.

- عناوين فهم المنطوق لا تخدم نص القراءة.

- عدم تركيز المتعلم لفترة معينة.

- الفروقات الفردية.

وكل هذه الآراء تعود إلى ما واجهه المعلم من صعوبة في ميدان العمل.

الجدول (15): مساعدة نشاط فهم المنطوق في تكوين الملكة اللغوية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	76.47%
لا	1	5.88%
أحيانا	3	17.64%
المجموع	17	100%



من دراستنا لنتائج الجدول والدائرة النسبية، توصلنا إلى النسب الآتية:

76.47% من المعلمين يرون بأن نشاط فهم المنطوق يساعد في تكوين الملكة اللغوية للمتعلمين؛ فنشاط فهم المنطوق يساعد المتعلم في اكتساب مصطلحات ومفردات جديدة؛ كما يساعده في اكتساب القدرة على سرد أحداث النص، وتليها نسبة 17.64% من المعلمين ترى أن نشاط فهم المنطوق أحيانا فقط يساعد في تكوين الملكة اللغوية للمتعلمين، وقد يكون ذلك راجعاً لطبيعة النصوص المتناولة؛ فهناك نصوص تفوق مستوى المتعلم، وأخيراً الفئة

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

التي ترى أن نشاط فهم المنطوق لا يساعد في تكوين الملكة اللغوية، وقدرت نسبتها بـ 5.88% ويعود هذا إلى رأيهم الشخصي.

الجدول (16): الأساليب الأخرى المساعدة في تنمية الملكة اللغوية للمتعلمين

الخبرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	88.23%
لا	2	11.76%
المجموع	17	100%



من خلال إحصائنا لنتائج الجدول والدائرة النسبية توصلنا إلى أن هناك فئة كبيرة من المعلمين ترى أن هناك أساليب أخرى تساعد في تنمية الملكة اللغوية للمتعلمين وقدرت نسبتهم بـ 88.23% ونبرر قولهم هذا بأن للملكة اللغوية طرائق متنوعة تساهم في اكتسابها، في حين قدرت نسبة المعلمين الذين يرون أنه لا توجد أساليب أخرى تساعد في تنمية الملكة اللغوية للمتعلمين بـ 11.76% وهذا راجع إلى خبرة وطريقة كل معلم في التدريس.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

ومن الأساليب الأخرى التي ذكرها المعلمون منها:

- المطالعة وقراءة الكتب.

- قراءة القرآن والأحاديث لتحسين اللّغة.

- التعامل باللّغة الفصحى خارج وداخل المنزل.

- إخراج المتعلّمين من فوطة الهواتف والحواسيب.

وجد أن كل هذه الأساليب التي ذكرها المعلمون تساهم في تنمية الملكة اللّغويّة للمتعلّمين، وتنمي رصيدهم المعرفي واللّغويّ.

الجدول (17): مستوى الملكة اللّغويّة عند التلاميذ في نظر المعلمين

الخيرات	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	11	%64.70
جيد	4	%23.52
جيد جدا	2	%11.76
المجموع	17	%100



الفصل الثاني: دراسة ميدانية

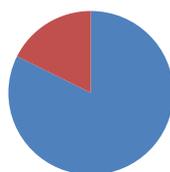
بعد فرزنا لإجابات المعلمين والمبينة من نتائج الجدول والدائرة النسبية عن السؤال الثامن عشر الذي يعبر عن مستوى الملكة اللغوية للتلاميذ، نجد أن نسبة كبيرة من المعلمين ترى أن مستوى الملكة اللغوية عند تلاميذهم متوسط وقدرت نسبتهم ب 64.70% ونبرر قولهم هذا بأن المعلمين مركزون على ما يلقوه لهم داخل القسم فقط، في حين نجد بأنهم لا يولوا اهتماما كبيرا بتنمية رصيدهم المعرفي خارج المؤسسة، كما أحصينا فئة قليلة من المعلمين ترى أن مستوى الملكة اللغوية لتلاميذهم جيد، وقدرت نسبتهم ب 23.52% وهذا راجع إلى اجتهاد المعلمين وتركيزهم على تزويد تلاميذهم بمفردات ومعارف جديدة. في حين فئة المعلمين الذين يرون مستوى الملكة اللغوية لتلاميذهم جيد جدا قدرت نسبتهم ب 11.76%، وهذا يعود إلى الفروقات الفردية بين المتعلمين وكذا طريقة المعلمين في إلقاء الدرس.

الجدول (18): انعكاس رصيدهم المعرفي للملكة اللغوية أثناء تفاعلهم مع النشاطات

الأخرى

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	82.35%
لا	3	17.64%
المجموع	17	100%

دائرة نسبية تمثل انعكاس رصيدهم المعرفي
للملكة اللغوية أثناء تفاعلهم مع النشاطات
الأخرى



■ نعم
■ لا

من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ، أن أغلب المعلمين يرون أن الرصيد المعرفي للتلاميذ يظهر في تفاعلهم مع النشاطات الأخرى وقدرت نسبتهم بـ 82.35% وهذا راجع إلى أن الرصيد المعرفي للملكة اللغوية للتلميذ المتواجد في الذهن، يظهر عند تفاعل التلميذ مع أي نشاط آخر. تليها فئة أخرى من المعلمين ترى بأنه لا ينعكس الرصيد المعرفي للملكة اللغوية للتلاميذ أثناء تفاعلهم مع النشاطات الأخرى وقدرت نسبتهم بـ 17.64%؛ وتفسير ذلك عدم قدرة التلاميذ على ربط مكتسباتهم بالمشكلات التي يواجهونها.

وبرروا قولهم هذا بعدة آراء منها:

- طبعاً ينعكس وذلك من خلال جودة التعابير في إجاباتهم عن الأسئلة المطروحة وخاصة في حصة التعبير الشفوي والكتابي.

- يحتاجونها في طريقتهم على الإجابة بالنسبة للمواد الأخرى في الاختبارات والتقويمات، ومدى ضبط الإجابة الصحيحة بالمفردات الصحيحة.

- توظيف مكتسباتهم اللغوية في النشاطات الأخرى سواء كانت علمية أو أدبية.

- التلميذ الذي يمتلك رصيماً لغوياً لديه القدرة على التواصل والتفاعل في مختلف النشاطات، ويستطيع إبداء رأيه بكل سهولة، كما بإمكانه فهم وجهات نظر الآخرين.

- توظيفهم لمختلف المعارف التي تم اكتسابها في فهم المنطوق وفي بقية النشاطات.

- يتمثل في مستوى الفهم والإدراك لمحتويات النشاطات التعليمية الأخرى والتميز والإبداع.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

ويظهر لنا من كل هذه الإجابات بأنه لابد من أن يكون لدى كل تلميذ رصيد لغوي يوظفه في بقية نشاطاته الأخرى.

الجدول (19): الملكة اللغوية الكافية للتلاميذ التي تمكنهم من إنتاج النص المسموع في حصة فهم المنطوق

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	58.82%
لا	7	41.17%
المجموع	17	100%



نلاحظ من خلال تحليلنا للجدول والدائرة النسبية، أن هناك فئة كبيرة من المعلمين ترى أن التلاميذ ليس لديهم الملكة اللغوية الكافية التي تمكنهم من إنتاج النص المسموع في حصة فهم المنطوق، وقدرت نسبتهم بـ 58.82% ومن خلال إجاباتهم المتنوعة نرجع هذا إلى أن

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

التلميذ ليس لديه زاد لغوي كافٍ حتى يتمكن من إنتاج نص مركب من مفردات ومصطلحات دقيقة، ولأن التلميذ بالأساس لازال في بدايات تكوينه، وهناك فئة أخرى من المعلمين ترى بأن التلاميذ لديهم الملكة اللغوية الكافية التي تمكنهم من إنتاج النص المسموع في حصة فهم المنطوق وقدرت نسبتهم ب 41.17%؛ وهذا راجع إلى الفروقات الفردية بين التلاميذ، ولوجود مجموعة من المتعلمين لديهم رصيد لغوي كافٍ، وقد يعود هذا إلى اهتمام الأولياء، ومحاولة تنمية الزاد المعرفي لديهم، كحثهم على المطالعة والتحاقهم بالمدارس القرآنية.

وبرر المعلمون قولهم هذا ب-:

-إعادة استخدام الجمل المسموعة في فهم المنطوق في الإنتاج الشفوي.

-من خلال حسن الاستماع يستطيع التلميذ إعادة إنتاج نص مسموع مستخدماً مفاهيمه من النص وكذا رصيده اللغوي.

-من خلال استماعهم للنص وتجاوزهم وتجاوبهم معه وتذليل صعوباته.

- نظراً لكثرة الأنشطة مما جعل نشاطات اللغة قليلة وغير كافية لتمكين المتعلمين من امتلاك رصيده اللغوي.

-غياب دور الأسرة وعدم تشجيعها على المطالعة والتحاور باللغة العربية السليمة.

-ليس هناك وقت كافٍ لتحقيق هذا الهدف لأنه يتطلب الكثير من العوامل والأدوات المساعدة.

-عدم الالتحاق بدور الحضانة، وعدم وجود قسم تحضير في المدارس.

ومن خلال قولهم هذا بين كل معلم إمكانية وقدرة كل تلميذ على إنتاج نص مسموع حسب رأيه.

21 : النصائح والإرشادات التي قدمها المعلمون للمقبلين على التعليم فيما يخص التعامل

مع التلاميذ في حصة نشاط فهم المنطوق وتمثلت في :

- استخدام الوسائل التكنولوجية (الداشوا) و(الباف).
- تقريب العرض من خلال استخدام الوسائل المتاحة.
- استعمال مصطلحات تتماشى مع مستوى المتعلمين.
- القراءة الجيدة والمعبرة للنص مع الإشارات والإيماءات.
- تذليل الصعوبات وذلك بشرح المفردات الصعبة.
- تشجيع التلاميذ الذين يستخدمون تعابير جميلة وجمل مفيدة.
- إشراك معظم المتعلمين ولو بعبارات قصيرة جدًا.
- القراءة الجيدة للمعلم، والتفاعل مع النص يجعل التلميذ متشوقًا.
- تجنّب استعمال العامية وتعويدهم على النطق بالفصحى.
- تزويد المتعلمين بمفردات جديدة واستعمالها في التكلم الشفوي.
- التدريب على الاستماع والإلقاء، ومسرحة الأحداث.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

- التكرار ولو بكلمة لمساعدة المتعلم في تخطي كل ما يكون حاجزاً أمامه في حصة فهم المنطوق.

- تدوين المتعلمين أهم الأفكار المتعلقة بالنصوص.

- اعتماد طريقة الحوار بين المتعلمين ومسرحة الأحداث لأنها أكثر تأثيراً وتبقى أثر لدى المتعلمين.

- مراعاة الفروقات الفردية.

- الاحتواء العاطفي والرعاية النفسية للتلميذ.

ويتبين لنا أن كل هذه النصائح والإرشادات يستفيد منها كل المعلمين الأقل خبرة في تسييرهم لحصة نشاط فهم المنطوق.

ثالثاً: استخلاص نتائج الأدوات المستعملة

بعد الدراسة الميدانية لموضوع "نشاط فهم المنطوق وأثره في تنمية الملكة اللغوية للسنة الخامسة ابتدائي أنموذجاً". وتطبيقنا للأدوات البحثية الثلاث (ملاحظة، مقابلة، الاستبيان) توصلنا إلى النتائج الآتية:

✓ نصوص فهم المنطوق صعبة نوعاً ما على المتعلمين، ولا يمكن مسرحة أحداثها كلها لافتقارها للشخصيات والحوار.

✓ أغلب المعلمين يشكون من ضيق وقت الحصة، وذلك لعدم تقديمهم الشرح الكافي للدرس وعدم قدرتهم الإلمام بجميع مراحلها.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

✓ تضع الوزارة دليلاً للمعلم يتبعه لتسيير كل الدروس؛ إذ يقوم المعلمون باتباعها لكن يبقى كل معلم سيد الموقف، كما له القدرة على تغيير سيرورة الدرس حسب درجة استيعاب التلاميذ.

✓ أغلب نصوص فهم المنطوق تجلب تفاعل التلاميذ.

✓ نشاطات مناهج الجيل الثاني صعبة ومكثفة مما ينتج عنها قلة استيعاب التلاميذ لوجود الفروقات الفردية بينهم.

✓ في بدايات تدريس نشاط فهم المنطوق هناك بعض المعلمين واجهتهم بعض الصعوبات كون التلاميذ ليس لديهم الملكة اللغوية الكافية في التفاعل مع بعض خطوات هذا النشاط، وهناك بعض المعلمين لم يجدوا أي صعوبة في تطبيقه نتيجة المستوى الجيد لتلاميذهم.

✓ كل المعلمين لديهم مخططاً يتبعونه في تطوير الأداء الكلامي لتلاميذهم.

✓ بخصوص تأثير التكنولوجيا على اكتساب الملكة اللغوية للتلاميذ نجد تضارباً في آراء المعلمين، فهناك من يرى بأنها تؤثر عليهم وهناك من لا يراها تؤثر وهناك من يراها تؤثر في جانب ويستفاد منها في جانب آخر.

✓ كل المعلمات يعملن على تنمية قدرة التلاميذ على تدوين الملاحظات أثناء الاستماع إلى النص المسموع لكن يختلفون في الطريقة.

✓ خبرة المعلم وقلة عدد التلاميذ في القسم الواحد يمثلان دوراً رئيساً في حسن سير الحصة. ✓ تنوع أساليب وطرائق المعلمين لتحفيز التلاميذ كأسلوب التشويق لسماع النص، والحوار كذا التمثيل المسرحي.

✓ أبرز صعوبة يعاني منها المعلمون في تطبيق حصة نشاط فهم المنطوق ضيق الوقت.

✓ يساعد نشاط فهم المنطوق إضافة إلى نشاطات أخرى في تنمية الملكة اللغوية للمتعلمين واكتسابهم معارف ومصطلحات جديدة.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

✓ كلما كان للتلميذ الملكة اللغوية الكافية كان تفاعله أكثر مع نشاطاته الأخرى.

وعليه فإننا نجد نشاط فهم المنطوق يساعد ولو بالقليل في تنمية الملكة اللغوية للتلميذ كما يلعب المعلم دوراً مهماً في تنمية هذه الملكة اللغوية، فيؤثر أسلوبه وكذا طريقته واهتمامه بكل التفاصيل الخاصة بتلاميذه، وكذا مراعاة مستواهم وقدرة استيعابهم كلها تؤثر، وتظهر نتيجة جهدهم هذا على تلاميذهم.

بعد هذه الإضافة المتواضعة في رحاب دراستنا ل-: (نشاط فهم المنطوق وأثره في تنمية الملكة اللغوية السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا) توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيص أهمها في الآتي:

- تعددت تعاريف نشاط فهم المنطوق.
- لفهم المنطوق عدة متطلبات منها ما هو متعلق بالنص المنطوق، ومنها ما هو متعلق بالمتعلم، وما هو متعلق بالمعلم.
- نشاط فهم المنطوق يساعد التلميذ في توظيف رصيده اللغوي وذلك من خلال إجابته على الأسئلة، أو سرد، أو مسرحة أحداث النص.
- من أبرز أهداف فهم المنطوق تنمية آليات تقويم المسموع ونقده.
- تعد الملكة اللغوية صفة راسخة في نفس الإنسان.
- لنشاط فهم المنطوق دور في تكوين الملكة اللغوية وهذا ما حاولنا إثباته في دراستنا الميدانية؛ إذ توصلنا إلى عدة نتائج مستعنيين ببعض الوسائل البحثية (الملاحظة، المقابلة، الاستبيان) منها:
- نشاط فهم المنطوق يساعد التلميذ في بناء ملكته اللغوية لأنه يكسبه مفردات جديدة، ويتعرف من خلال النصوص على عدة جوانب تفيد في حياته.
- نشاط فهم المنطوق يدرّب التلاميذ على حسن الاستماع والتركيز والقدرة على استخراج الملاحظات الهامة.
- تختلف طرائق المعلمين في تسيير حصة نشاط فهم المنطوق، فهناك من يطبق المنهاج الوزاري كما هو، وهناك من لديه بعض الإضافات وذلك تبعاً لمستوى تلاميذهم.

- تدريس فهم المنطوق لديه عدة جوانب إيجابية لأنه ينمّي لدى التلميذ ثروة لغوية تفيده في تفاعله مع بقية النشاطات التعليمية الأخرى، وكذا في معاملاته اليومية.
- يوجد عدة تلاميذ لديهم ملكة لغوية جيدة، وهذا ما يظهر من خلال إعادة سردهم لنصوص فهم المنطوق.
- يعدّ ضيق الوقت أكبر عائق للمعلمين في تسييرهم لحصة فهم المنطوق؛ وذلك لصعوبة بعض النصوص.
- المعلم الذي يشجع ويحفز تلاميذه أثناء إجابتهم على أسئلة النص المنطوق، أو إعادة سرد أحداثه نجدهم يتميزوا بثقة في النفس، إضافة إلى طلاقة وفصاحة في الكلام.
- وكاقتراحات لمن يريد البحث في هذا المجال:
- لا بد له أن يطلع على جميع الوثائق التربوية المتعلقة بنشاط فهم المنطوق كما يمكنه مشاهدة بعض الفيديوهات المبسّطة والموضّحة لهذا النشاط لكي تتشكّل له صورة كاملة في ذهنه.
- على المعلم أن يخلق جوًا حماسيًا أثناء تدريسه لنشاط فهم المنطوق لكي لا يشعر التلاميذ بالملل أثناء دراستهم لهذه الحصة.
- استعانة المعلم ببعض الوسائل التكنولوجية إذا توفرت، أثناء تدريسه لحصة فهم المنطوق
- نطلب من وزارة التربية الزيادة في مدة الحصة لنشاط فهم المنطوق لتأكد من مدى فهم واستيعاب التلميذ

أولاً: الكتب

- 1- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط1، 2017م.
- 2- ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الآداب للنشر، القاهرة- مصر، ط2، 2006م.
- 3- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2019م.
- 4- أحمد الخطيب، عصام أبو خليل وآخرون، دليل المعلم لُغتنا الجميلة مركز المناهج، القدس- فلسطين، ط1، 1439هـ - 2018م.
- 5- أشواق عوض حامد، علم اللغة التطبيقي مجالاته وتطبيقاته في حقل تعليم اللغات، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، ط1، 2013م.
- 6- البشير عصام المراكشي، تكوين الملكة اللغوية، مركز نماء للبحوث والدراسات، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط1، 2016م.
- 7- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق- سوريا، (د.ط)، 2011م.
- 8- حسن شحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي انجليزي- انجليزي عربي)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة- مصر، ط1، 2003م.

قائمة المصادر والمراجع

- 9- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2000م.
- 10- سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر، عمان- الأردن، ط1، 2019م.
- 11- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللّغة العربيّة وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2005م.
- 12- عبد الرحمان العيسوي، عبد الفتاح محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار راتب الجامعية، القاهرة- مصر، (د.ط)، 1997م.
- 13- عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار الثمير، دمشق- سوريا، ط1، 2002م.
- 14- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح. محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة- مصر، (د.ت).
- 15- لويس معلوف اليسوعي، المنجد، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت- لبنان، ط7، 1931م.
- 16- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدّث العلمية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، ط1، 1432-2011 م.
- 17- مجمع اللّغة العربيّة، المعجم التربوي، تن.عثمان آيت مهدي، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، (د.ت).

قائمة المصادر والمراجع

- 18- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربيّة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2006م.
- 19- محمد سرحان، علي الحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء-اليمن، ط3، 2019م.
- 20- ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، تن.عثمان آيت مهدي، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، (د.ت).
- 21- ابن منظور، لسان العرب،نشر أدب الحوزة، فُم-ايران، 1363هـ.

ثانيا: الوثائق التربوية

- 22- بن الصيد بورني سراب، حفاية داود وفاء، دليل استخدام كتاب اللّغة العربيّة، السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017-2018م.

ثالثا: الرسائل والأطاريح الجامعية

- 23- آمنة مناع، (الانغماس اللّغويّ ودوره في تحصيل الملكة اللسانية دراسة في أصول العربيّة القديمة وتطبيقاته الحديثة)، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، 2016-2017م.
- 24- ستي محمودة،(فعالية كتاب العصري في ترقية المهارات اللّغويّة بمدرسة محمديّة لابتدائية ميترو)، رسالة ماجستير، جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج، إندونيسيا، 2019م.

قائمة المصادر والمراجع

- 25- شفيقة بن شارف، (المحتوى التعليمي في كتاب اللّغة العربيّة للسنة الرابعة متوسط (الجيل الثاني) في ضوء المقاربة التواصلية)، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، 2022-2023م.
- 26- محمد الأمين هراكي، (أثر المشافهة في تنمية الملكة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية شعبة الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية أنموذجا)، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، 2021-2022م.
- 27- ميلود حمودة، (دور حفظ القرآن الكريم في ترسيخ الملكة اللغوية دراسة الأخطاء عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بأربع مدارس من متليلي أنموذجا)، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة غرداية، 2014-2015م.
- 28- ميلود رحمون، (فاعلية التواصل اللغويّ في الوسط التربوي الطور الثالث من التّعليم الابتدائي أنموذجا)، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2018-2019م.
- 29- نجلاء فتحي عوض صبح، (مهارات الفهم القرائي في اللّغة العربيّة ومدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية غير الناطقين بها)، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة جنوب الوادي، 1443هـ-2022م.
- 30- نضال حسين أبو صيحة، (أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي)، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010م.

رابعاً: المجالات والدوريات

- 31- أمينة فريك، محمد بوغار، (مهارة الاستماع و أثرها في تنمية الملكة اللغوية من خلال نشاط فهم المنطوق السنة الأولى متوسط أنموذجاً)، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، مج: 15، ع: 01، المركز الجامعي عبد الله مرسلي بتييازة، الجزائر، 2024م.
- 32- حمزة بوكثير، (أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في منهاج الجيل الثاني)، مجلة الأدب، الجزائر، مج: 21، ع: 01، 2021م.
- 33- حورية بشير، (فهم المنطوق بين التصورات المعرفية والاختبارات البيداغوجية قراءة في السندات التعليمية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط)، جسور المعرفة، الجزائر، مج: 7، ع: 3، 2021م.
- 34- خلاف مسعودة، قماز جميلة، (طريقة تدريس فهم المنطوق في الطور الثالث من مرحلة التعليم الابتدائي)، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، مج: 6، ع: 2، 2022م.
- 35- سعيد بوختاش، (الملكة اللغوية في النظرية الخلدونية مفهومها وأهم خصائصها)، مجلة الآداب واللغات، الجزائر، ع: 5، 2014م.
- 36- عايدة إسماعيل، محمد إسماعيل، (فاعلية إستراتيجية المهام الجزئية في تنمية مهارات الفهم العميق في القراءة لدى تلميذات الصف الأول إعدادي)، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مصر، مج: 6، ع: 10، 2022م.
- 37- علي منصوري، (علاقة اللغة بالبنية وأثرها على اكتساب الملكة اللغوية عند العرب)، جسور المعرفة، مج: 7، ع: 3، الجزائر، 2021م.

قائمة المصادر والمراجع

38- فتيحة تركي، فتيحة بن يحيى، (تعليمية فهم المنطوق في الطور المتوسط بين المبنى والمعنى)، مجلة دراسات، الجزائر، مج:19، ع:1، 2023م.

39- مختارية بن عايدة، (تعليمية نشاط فهم المنطوق في المرحلة الابتدائية السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا)، مجلة فصل الخطاب، الجزائر، مج:11، ع:2، 2022م.

40- منيرة لعبيدي، (الملكة اللغوية مقارنة لسانية بين تشو مسكي وأعلام الفكر اللغوي العربي القديم)، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، الجزائر، مج:11، ع:2، 2022م.

41- يعطوي سليمة، (الفهم القرآني استراتيجياته وصعوبات تعلمه)، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، الجزائر، ع:1، 2013م.

خامسا: المواقع الالكترونية

42- عبد الرزاق المجدوي، (ديداكتيك التواصل التعبير الشفهي باللغة العربية حدود الممارسة وآفاق التطوير)، جامعة حسبية بوعلي الشلف، تاريخ 2025/02/14، على الموقع: <https://www-univ.chlef.dz>.

الفهرس

أ	مقدمة
4	الفصل الأول: نشاط فهم المنطوق ودوره في اكتساب الملكة اللغوية
4	تمهيد
4	المبحث الأول: ميدان فهم المنطوق
6	تمهيد
7	المبحث الأول: ميدان فهم المنطوق
7	أولاً: مفهوم نشاط فهم المنطوق
7	1-النشاط
8	2-الفهم
9	3-المنطوق
10	4- تعريف "نشاط فهم المنطوق"
10	ثانياً: متطلبات نشاط "فهم المنطوق"
11	1- المتطلبات المتعلقة بالنص المنطوق
11	2- المتطلبات المتعلقة بالمعلم

13	3- المتطلبات المتعلقة بالمتعلم
21	ثالثا: خطوات سير حصة نشاط فهم المنطوق
22	رابعا: أهداف وصعوبات تدريس فهم المنطوق
22	4-1- أهداف تدريس فهم المنطوق
23	4-2- صعوبات تدريس فهم المنطوق
25	المبحث الثاني: الملكة اللغوية- مفهومها - اكتسابها -تميتها
25	أولا: مفهوم التنمية
26	ثانيا: تعريف الملكة اللغوية
26	1- مفهوم الملكة
26	2- مفهوم اللغة
27	3- تعريف الملكة اللغوية
28	ثالثا: طرائق اكتساب الملكة والعوامل المؤثرة فيها
28	3-1- طرائق اكتساب الملكة
30	3-2-العوامل المؤثرة في الملكة
31	رابعا: خصائص الملكة

31	خامسا: تكوين الملكة اللغوية في إطار نشاط فهم المنطوق
34	الفصل الثاني: دراسة ميدانية
35	تمهيد
36	المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية
36	أولا: مجتمع البحث
36	ثانيا: عينة البحث
37	ثالثا: الأدوات البحثية المستعملة
37	3-1- الملاحظة
38	3-2- المقابلة
39	3-3- الاستبيان
40	المبحث الثاني: طريقة تقديم نشاط فهم المنطوق وتحليل نتائجه
40	أولا: عرض طريقة تسيير حصة فهم المنطوق
41	ثانيا: تحليل نتائج الأدوات المستعملة
41	2-1- تحليل نتائج الملاحظة
43	2-2- تحليل نتائج المقابلة

48 2-3- تحليل نتائج الاستبيان
73 ثالثا: استخلاص نتائج الأدوات المستعملة
76 خاتمة
78 قائمة المصادر والمراجع
84 الفهرس

مقطع	06	عالم العلوم والاكتشاف	الحمئة	فهم المنطوق	الأسبوع	03
الموضوع	الإنسان الآلي		الوسائل والمعينات	السند / نص الإنسان الآلي		

الأهداف التعلّمية:

- يفهم ما يسمع من خطاب ويتفاعل معه. ← بعد ذكر الحقائق والتفاصيل المذكورة في النص المنطوق.
- يكتب فيما ومهارات ومعارف وخبرات من النص المنطوق.
- يلخص مضمون النص المسموع في جدول أو خطاطة ذهنية.

الممارسات التعلّمية - التعلّمية

النشاط 1 - الملاحظة والتوقع:

- يكتب المعلم عنوان النص المنطوق على السبورة.
- يطلب المعلم من المتعلمين قراءة عنوان النص، وتوقع ما سيحدث عنه النص انطلاقاً من العنوان.
- في حال توفر مشهد مناسب لنص المنطوق، يطلب منهم ملاحظة المشهد للنص من وتلمسه، وتحديد المجال الذي ترتبط به،

النشاط 2 - التسميع الأول للنص المنطوق:

الإنسان الآلي مسيطرته بدمه

الإنسان الآلي، أو الروبوت، هو آلة قادرة على القيام بأعمال مبرمجة مسبقاً، إما بسيطرة مباشرة من الإنسان أو عن طريق تزويدها ببرامج حاسوبية متطورة وغالباً ما تكون هذه الأعمال شاقة أو خطيرة أو دقيقة، مثل البحث عن الألغام أو الذهاب إلى كواكب أو النخلة من نفايات سامّة، وقد ظهرت كلمة روبوت لأول مرة عام 1920 في مسرحية للكاتب التشيكي "تشابيك"، وهي تعني في اللغة التشيكية "العمل الشاق"، وقد ابتدعها شقيق هذا الكاتب لكي يساعد أخاه على ابتكار اسم للشخصيات الآلية في عمله المسرحي، ثم بدأت هذه الكلمة تنتشر في كتب الخيال العلمي والتي قدمت العديد من الأفكار تخص هذه الآلات وعلاقتها بالإنسان مما فتح أفقاً للمخترعين ليبتكروا الكثير منها ويطوروها. فهناك مثلاً: أنواع من الروبوتات مخصصة للقيام بالأعمال المنزلية وتعليم الأطفال ولعب الشطرنج وهذا النوع من الروبوتات يطلق عليها تسمية الروبوتات الاجتماعية وهي تتميز بدرجة عالية من الاستقلالية.

أجيب عن أسئلة الفهم:

- ما المقصود بالإنسان الآلي؟ ← متى ظهرت كلمة روبوت لأول مرة؟
- ماذا تعني كلمة تشابيك في اللغة التشيكية؟
- من ابتدعها؟ ولماذا؟

النشاط 3 - التسميع الثاني للنص المنطوق:

أجيب عن أسئلة الفهم:

- لماذا تخصص الكثير من أنواع الروبوتات للقيام بأعمال خطيرة ودقيقة؟ أعط أمثلة عن هذه الأعمال؟
- كيف أفادت كتب الخيال العلمي مبتكري الروبوتات؟
- علل ما يتلى متعلّماً مع زميلك:
- 1. تسمية بعض الروبوتات بالروبوتات الاجتماعية. 2. ابتكار الروبوتات. 3. تزويد الروبوتات ببرامج حسابية
- ميز الأفكار التي وجدت في النص من التي لم ترد فيه.
- أ - الجزري مؤسس علم الروبوتات. ب - استخدمت كلمة روبوت لأول مرة للدلالة على كائن بشري
- ج - الإنسان الآلي الاجتماعي يتميز بدرجة عالية من الاستقلالية
- د - اختراعات العرب في العصور الوسطى أفادت علماء أوروبا

النشاط 4: أجراء النص المنطوق

إعادة سرد أحداث النص باعتماد العناصر التالية.

السنة التي ظهرت فيها هذه الكلمة	أصل الكلمة	الهدف الأساسي من صنع الروبوتات	دور الروبوتات الاجتماعية	ميزاتها

المقطع	06	عالم العلوم والاكتشاف	الحصة	فهم المنطوق	الأسبوع	02
الموضوع	حديث عن الجراثيم			الوسائل والمعينات	السند / حديث عن الجراثيم	

الأهداف التعليمية:

- يربط بين معرفته وخبراته والمعلومات الواردة في النص المسموع.
- يكتسب مهارات ومعارف وقيما وخبرات من النص المنطوق.
- يعيد ذكر الحقائق والتفاصيل المذكورة في النص لتوضيح الأفكار.

الممارسات التعليمية - التعلمية



النشاط الأول - الملاحظة والتوقع:

- يكتب المعلم عنوان النص المنطوق "حديث عن الجراثيم" على السبورة.
- يطلب المعلم من المتعلمين قراءة عنوان النص، وتوقع ما سيحدث عنه النص انطلاقا من العنوان.
- يدعو المعلم المتعلمين لملاحظة المشهد وتأمله، وتحديد المجال الذي يرتبط به واستنتاج العلاقة التي تربطه بالعنوان.

النشاط 2 - التسميع الأول للنص المنطوق: حديث عن الجراثيم
قالت المعلمة خلال الدرس: الجراثيم يا أبنائي كانت صغيرة جدا لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة رغم أنها حولنا في كل مكان.
ثم سألت التلاميذ: من يعرف أين تعيش الجراثيم؟
قال سامي: تعيش الجراثيم على الأوساخ.

وقالت هدى: تعيش الجراثيم على الطعام المكشوف.
قال هيثم: تعيش الجراثيم على سطح المستنقعات والبرك المائية الراكدة.
أضاف أيوب: وتعيش تحت الأظافر الطويلة المتسخة.

قالت المعلمة: رائع جدا، أنتم تلاميذ أذكاء، سأضيف لكم أن هناك أربعة أنواع أساسية من الجراثيم هي: البكتيريا، الفيروسات، الفطريات، الطفيليات تحتاج للغذاء لتعيش مثل كل الكائنات الحية، فعندما تدخل الضارة منها أجسامنا تصبح مثل اللصوص تسرق بعض العناصر الغذائية من أجسامنا ثم تعمل على تكوين السموم، هذه السموم تسبب المرض بأعراض كالحمى والسعال والطفح.

إن أهم نصيحة لتجنب الإصابة بالجراثيم هي إتباع قواعد النظافة **لذلك** علينا غسل الأيدي بالماء والصابون دائما، وتنظيف أجسامنا وملابسنا ومحيطنا باستمرار.

الدكتورة أسماء- الجراثيم - بتصريف-

أجيب عن أسئلة الفهم:

- كيف عرفت المعلمة الجراثيم؟ « أين تعيش الجراثيم؟
- حدد أنواع الجراثيم المذكورة في النص. « ما هي النصيحة التي قدمتها المعلمة لتجنب الإصابة بالجراثيم؟

النشاط الثالث - التسميع الثاني للنص المنطوق:

أجيب عن أسئلة الفهم:

- الجراثيم كانت دقيقة لا ترى بالعين المجردة، في رأيك ما هي الوسيلة المستعملة للكشف عنها؟
- هل الجراثيم تحتاج إلى غذاء؟ علل ذلك من النص.
- استمع للجملة التالية "عندما تدخل الضارة منها" بم تفسر عبارة الضارة منها.
- بم شبه الكاتب الجراثيم الضارة؟ لماذا؟
- ماذا تكون الجراثيم من بعض العناصر الغذائية التي تسرقها من أجسامنا؟
- حدد من النص أعراض الأمراض التي تسببها السموم المنتجة من طرف الجراثيم.

النشاط 4: مسرحية النص المنطوق.

مسرحية الأحداث بتقمص شخصيات النص.

النشاط الخامس - غلق الحصة:

- حدث زملاءك عن خطر فيروس كورونا، وبعض السلوكات التي تؤدي إلى الاحتكاك بهذا الفيروس، والقواعد الصحية التي اتخذتها وأسرتك لتجنب الإصابة بهذا الفيروس الخطير.

النص المنطوق المقترح	الوحدة التعليمية	المقطع التعليمي
<p style="text-align: center;">الإنسان الآلي</p> <p>الإنسان الآلي أو الروبوت هو آلة قادرة على القيام بأعمال مبرمجة سلفاً، إما بسيطرة مباشرة من الإنسان أو عن طرق تزويدها ببرامج حاسوبية متطورة و غالباً ما تكون هذه الأعمال شاقة أو خطيرة أو دقيقة، مثل البحث عن الألغام أو الذهاب إلى كواكب أو التخلص من نفايات سامة، و قد ظهرت كلمة روبوت لأول مرة عام 1920 في مسرحية للكاتب التشيكي " تشابيك " و هي تعني في اللغة التشيكية: " العمل الشاق " و قد ابتدعها شقيق هذا الكاتب لكي يساعد أخاه على ابتكار اسم للشخصيات الآلية في عماله المسرحي، ثم بدأت هذه الكلمة تنتشر في كتب الخيال العلمي و التي قدمت العديد من الأفكار تخص هذه الآلات و ملامقتها بالإنسان مما فتح آفاقاً للمخترعين ليهتكمروا الكثير منها و يطوروها فهناك مثلاً : أنواع من الروبوتات مخصصة للقيام بالأعمال المنزلية و تعليم الأطفال و لعب الشطرنج و هذا النوع من الروبوتات يطلق عليها تسمية الروبوتات الاجتماعية و هي تتميز بدرجة محالية من الاستقلالية.</p> <p style="text-align: center;">أستمع وأجيب :</p> <ul style="list-style-type: none"> ● لماذا تخصص الكثير من أنواع الروبوتات للقيام بأعمال خطيرة ودقيقة؟ أعط أمثلة عن هذه الأعمال . ● كيف أفادت كتب الخيال العلمي مبتكري الروبوتات؟ ● اشرح سبب تسمية الروبوتات المخصصة لتعليم الأطفال ولعب الشطرنج بالروبوتات الاجتماعية، وماهي ميزاتها؟ <p style="text-align: center;">أعتبر عن المشهد :</p> <p>لو كنت تملك روبوتاً خاصاً بك فما هي الأمور التي تتمنى أن يقوم بها لتسهيل حياتك، وفي المقابل ما هي الأمور التي ترى أنه لا ينبغي للروبوت أن يقوم بها بدلاً عنك؟ ما رأيك في الروبوتات المخصصة لتعليم الأطفال؟ هل يمكن أن تنوب كلياً عن الوالدين والمعلمة؟ ناقش ذلك مع زملائك.</p>	<p>الوحدة الثالثة الروبوت المشاعب</p>	<p>المقطع السادس عالم العلوم والاكتشاف</p>

النص المنطوق المقترح	الوحدة التعليمية	المقطع التعليمي
<p style="text-align: center;">البيروني</p> <p>أبو الريحان البيروني عالم الرياضيات و الفيزياء و الصيدلة والفلك، كان من أعظم العلماء الذين عرفهم التاريخ . بسبب وجوده في خوارزم المحاطة بعدة أقوام فإنه أتقن عددا من اللغات غير العربية كالفارسية والهندية واليونانية، مما مكّنه من الاطلاع على علوم وثقافات الشعوب.</p> <p>كان العلماء الذين سبقوا البيروني يعتقدون اعمتقادات خاطئة حول حركة الأرض و يؤكدون أن الأرض مسطحة ، بحكس ذلك فإن البيروني كان أول من قال أن الأرض تدور حول محورها كما أكد كروبيتها ، و لعله كان أول من أشار إلى وجود حاذبية الأرض حين قال : " إن الأجسام تسقط على سطح كوكبنا بسبب قوى الجذب المتمركزة في الأرض "</p> <p>تم اختيار البيروني إلى جانب ثلاثئة اسم عالم لتسمية القوهات البركانية و المرتفعات الصخرية على سطح القمر بأسمائهم و منهم الخوارزمي و ابن الهيثم و ابن سينا تخليدا و اعترافا بفضلهم على البشرية .</p> <p style="text-align: center;">أستمع وأجيب :</p> <ul style="list-style-type: none"> ● لماذا اختيرت أسماء هؤلاء العلماء لتسمية تلك الأماكن ؟ ● سمّ علماء عظماء عرفتهم البشرية . <p style="text-align: center;">أعتبر عن المشهد :</p> <p>تحدث عن عالم معاصر أو قديم تعتبره قدوة علمية لك ، ماذا تعرف عنه و عن إنجازاته ؟</p>	<p style="text-align: center;">الوحدة الأولى</p> <p style="text-align: center;">عبقريّة فذة</p>	<p style="text-align: center;">المقطع السادس</p> <p style="text-align: center;">عالم العلوم والاكتشاف</p>

النص المنطوق المقترح education-onec-dz.blogspot.com	الوحدة التعلمية	المقطع التعلمي
<p>حديث عن الجراثيم</p> <p>قالت المعلمة خلال الدرس : الجراثيم يا أبنائي كائنات صغيرة جدا لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة رغم أنها حولنا في كل مكان . ثم سألت التلاميذ : من يعرف أين تعيش الجراثيم ؟ قال سامي : تعيش الجراثيم على الأوساخ . وقالت هدى : تعيش الجراثيم على الطعام المكشوف . قال هيثم : تعيش الجراثيم على سطح المستنقعات و البرك المائية الراكدة . أضاف أيوب : و تعيش تحت الأظافر الطويلة المتسخة .</p> <p>قالت المعلمة : رائع جدا ، أنتم تلاميذ أذكاء ، سأضيف لكم أن هناك أربعة أنواع أساسية من الجراثيم هي : البكتيريا ، الفيروسات ، الفطريات ، الطفيليات تحتاج للغذاء لتعيش مثل كل الكائنات الحية ، فعندما تدخل الضارة منها أجسامنا تصبح مثل اللصوص تسرق بعض العناصر الغذائية من أجسامنا ثم تعمل على تكوين السموم ، هذه السموم تسبب المرض بأعراض كالحمى والسعال و العطاس .</p> <p>إن أهم نصيحة لتجنب الإصابة بالجراثيم هي اتباع قواعد النظافة لذلك علينا غسل الأيدي بالماء و الصابون دائما ، و تنظيف أجسامنا وملابسنا و محيطنا باستمرار .</p> <p>الدكتورة أسماء - الجراثيم - بتصرف -</p> <p>أستمع وأجيب :</p> <ul style="list-style-type: none"> ● اذكر أماكن أخرى ترى أن الجراثيم تكثر بها . ● ما هي القواعد الصحية التي يجب أن نتبعها لتجنب خطر الجراثيم ؟ لماذا ؟ ● حدث زملاءك عن خطر العيش في أماكن ملوثة ، و بعض السلوكات التي تؤدي إلى الاحتكاك بالجراثيم . 	الوحدة الثانية قصة البنسلين	المقطع السادس عالم العلوم والاكتشاف

النص المتطوق المقترح	الوحدة التعليمية	المقطع التعليمي
<p>كيف أعتنى بجسمي</p> <p>الصحة الجيدة لا تأتي إلا بالتزامنا بأسلوب تغذية جيد. ولتساعد جسمك على النمو كما ينبغي، وحتى يبقى سليماً ويحصل على الطاقة، عليك أن تعتمد على نظام غذائي صحي وشامل، بحيث لا يهمل هذا النظام أي نوع من أنواع الغذاء المفيدة للجسم، فلكل عنصر أو معدن أو فيتامين أهمية كبيرة لعمل أعضاء الجسم وعدم تعرض وظائفه للخلل أو الإصابة بالأمراض: فأنت تحتاج إلى البروتين لتنمو وتعوض الخلايا المتضررة، وتجده في اللحوم بمختلف أنواعها والبيض والمكسرات. أما السكريات فهي مهمة لتحصل على الطاقة والقوة للقيام بمختلف نشاطاتك، وهي متوفرة في الخبز والمعكرونة والحبوب. وبالتسوية للدهون فإنك لا تحتاج إلا إلى القليل منها في غذائك لامتصاص الفيتامينات، فالزبدة والجبنة تحتويان عليها ولكن يبقى زيت الزيتون من أفضل وأنفع المواد الدهنية. وأما الفيتامينات والمعادن فإنها تقوم بوظائف عديدة كإبقاء عظامك قوية وتعزيز جهازك المناعي وصنع كريات الدم الحمراء. فعليك إذن بالفواكه والخضار فهي غنية بها.</p> <p>هذه عائلات الأغذية والتي ينبغي أن تعرفها، لتحسن اختيار ما يناسبك أكثر من الأطعمة وأنت في سن النمو والبناء والحركة والنشاط. إلى جانب انتقاء الغذاء فممارسة التمارين الرياضية وسيلة أخرى لتبقى سليماً معافى، ويشمل ذلك شيئاً من المشي أو الركض وكذلك لعب رياضة فردية أو جماعية...</p> <p>إنك إن كنت حريصاً على كل هذا، ستنعم بعافية جسمك وسلامة عقلك لتقوم بأمور مدهلة في حياتك.</p> <p>عن كتاب جسم الإنسان / سلسلة علوم الحياة الأساسية تأليف ميلاني والدرون ترجمة فاطمة ميماني (بتصرف)</p> <p>أستمع و أجيب</p> <p>*ماذا علينا أن نعرف المجموعات الغذائية ؟</p> <p>*بالإضافة إلى الغذاء الصحي على ماذا يجب أن نحرص أيضا ؟</p> <p>*لتنعم بحياة صحية، حدث زملاءك عن القواعد الصحية الواجب اتباعها.</p>	الوحدة الثانية ممنوع الدخول	المقطع الخامس التغذية والصحة

كيف أعتني بجسمي



أشاهد وأتحدث
المتخصص ما سمعت في النص
وتغيز عن المشهد .



أستعمل الصيغة : إذن

• وأما الفيتامينات والمعادن فإنها تقوم بوظائف عديدة كإبقاء عظامك قوية، وتعزيز جهازك المناعي وصنع كريات الدم الحمراء . فعليك إذن بالفواكه والخضار فهي غنية بها .

□ قل جملاً على نفس المنوال مستعملاً إذن :

• الحليب غني بالكالسيوم فأحرص إذن على شربه .

□ أكمل الشطر الناقص مستعملاً إذن :

• تعلم أنك مصاب بفقر الدم .

• أشعة الشمس غنية بالفيتامين (د) .

• الصحة أعلى من أي شيء .

• التغذية السيئة تعرض صحتي للخطر .

أنتج شفويًا

• لا بد أن يكون غذاؤنا صحيًا ومتكاملًا لنحظى بصحة جيدة، غير أننا في الغالب لا نحرص على هذا التنوع أثناء تحضير الوجبات .

أردت أن تخبر والدتك بما تعلمته في المدرسة وتقتنعها بتغيير السلوكات الغذائية المنتهجة في منزلكم واتباع نظام غذائي متوازن للمحافظة على الصحة، أخبر زملاءك بما قلته لها .



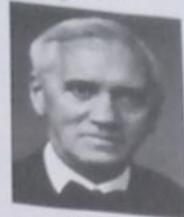
ابن سينا



البيروني



توماس أديسون



الكسندر فلمنج

البيروني

أشاهد واتحدث

□ استحضّر ما سمعت في النص وعيّن عن المشهد .

استعمل الصيغة : عكس ذلك

• كان العلماء الذين سبقوه يعتقدون اعتقادات خاطئة حول حركة الأرض ويؤكدون أنّ الأرض مسطحة، عكس ذلك فإن البيروني كان أول من قال إن الأرض تدور حول محورها كما أكد كزويتها .

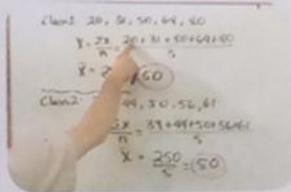
□ أكمل مشافهة كل عبارة بما يناسبها مستعملاً : عكس ذلك :

- تفيدنا التكنولوجيا كثيراً / • ظننت أنّ صديقي سوف يعضب إزاء ذلك الموقف لكن .
- الذي يخطط لإهدافه يصل حتماً إلى مبتغاه / • كان السفر في الماضي شاقاً .
- كانت ردة فعله هادئة جداً / • فإنه مريح في أيامنا هذه .
- الذي لا يقدر قيمة الوقت يفشل / • فإنها تضر من يسيء استخدامها .

□ أنشئ جملًا أخرى مستعملاً عكس ذلك .

أنتج شفوياً

- التخصصات العلمية عديدة ومتنوعة، وقد تفرّعت أكثر في عصرنا هذا، نظراً لتطور وتوسع كل علم من العلوم، فما هو التخصص الذي تتمنى دراسته مستقبلاً، وكيف ترى أنك تستطيع خدمة البشرية من خلاله ؟



أسئلة المقابلة

- 1- كيف كانت انطباعاتك حول نشاطات مناهج الجيل الثاني للمتعلّمين؟
- 2- هل واجهتكم صعوبات في بدايات تطبيق نشاط فهم المنطوق؟
- 3- هل لديك مخطط تسيير حوله لتطوير الأداء الكلامي للمتعلّمين؟
- 4- هل تنقيد بالمنهاج الوزاري في تطبيق حصة فهم المنطوق أم تسيير الحصة وفقا لمستوى التلاميذ؟
- 5- هل أثرت التكنولوجيا بالإيجاب أو السلب على اكتساب الملكة اللغوية لدى التلاميذ؟
- 6- كيف تقوم بتنمية قدرة التلاميذ على تدوين الملاحظات أثناء الاستماع إلى النصّ المسموع؟
- 7- هل لديك اقتراحات للوزارة لتعديل طريقة تقديم حصة نشاط فهم المنطوق؟

الاستبيان

أيها الأساتذة الكرام يشرفنا أن نقدم لكم هذا الاستبيان المتعلق بـ " نشاط فهم المنطوق وأثره في تنمية الملكة اللغوية السنة الخامسة ابتدائي أنموذجاً " آملاً أن الإجابة عن أسئلته بدقة ، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة .

لذا نرجو منكم أن تقوموا بمساعدتنا في إنجاز هذا العمل، ونحيطكم علماً أن معلومات هذا الاستبيان لا تستعمل إلا لغرض علمي بحت .

بيانات شخصية عامة :

1/ الجنس:

ذكر أنثى

2/ سنوات الخدمة في التعليم :

أقل من 05 سنوات 05 إلى 10 سنوات أكثر من 10 سنوات

3/ المؤهل العلمي.....

4/ الصفة:

متربص مرسّم مستخلف متعاقد

5/ عدد المتعلمين في القسم الواحد :

20 إلى 25 تلميذ أكثر من 30 تلميذ أكثر من 35 تلميذ

6/ ماهو الوقت المناسب لتقديم حصة فهم المنطوق ؟

الفترة الصباحية الفترة المسائية الفترتين معا

7/ ماهي أكثر مواضيع فهم المنطوق التي يتفاعل معها التلاميذ ؟

مواضيع اجتماعية دينية رياضية

أخرى:.....
.....

8/ ماهي الأساليب والطرائق التي تقومون بها لتحفيز المتعلمين على الإنتاج الشفوي لفهم المنطوق ؟

.....
.....
.....
.....

9/ هل تتبعون طريقة معينة لتسيير حصة فهم المنطوق ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة نعم ماهي ؟

.....
.....
.....

10/ ما مستواهم فيما يخص فهم المنطوق ؟

ضعيف متوسط جيد جيد جدًا

11/ كيف تكون ردة فعل التلاميذ عندما يتعثر زميلهم أثناء أدائه في فهم المنطوق ؟

عادية سخرية مساعدة

12/ هل تشجعون التلاميذ الذين يعانون من صعوبة استيعاب درس فهم المنطوق ؟

نعم لا

13/ هل نصوص فهم المنطوق فعالة في مناهج الجيل الثاني ؟

نعم لا

ماهي الفعاليات إن وجدت ؟

.....
.....
.....

14/ هل تدريس نشاط فهم المنطوق في نظر منهاج اللغة العربية للتعليم الابتدائي يتضمن بعض العيوب ؟

إذا كانت الإجابة نعم أذكر ثلاثة منها .

نعم لا

.....
.....
.....

15/ ماهي الصعوبات التي تواجهك في تطبيق حصة نشاط فهم المنطوق ؟

ضعف السمع ضيق الوقت صعوبة مسرحية بعض الأحداث

أخرى:.....

16/ هل يساعد نشاط فهم المنطوق في تكوين الملكة اللغوية للمتعلمين ؟

نعم لا أحيانا

17/ هل توجد أساليب أخرى تساعد في تنمية الملكة اللغوية للمتعلمين ؟

اشرح: نعم لا

.....
.....

18/ فيما يتمثل مستوى الملكة اللغوية عند التلاميذ في نظر المعلمين؟

متوسط جيد جيد جداً

19/ هل ينعكس رصيدهم المعرفي للملكة اللغوية أثناء تفاعلهم مع النشاطات الأخرى؟

نعم لا

كيف ذلك؟

.....
.....

20/ هل لدى التلاميذ الملكة اللغوية الكافية التي تمكنهم من إنتاج النص المسموع في حصة فهم المنطوق؟

نعم لا

بين ذلك :

.....
.....
.....

21/ ماهي النصائح والإرشادات التي يمكنكم تقديمها لباقي المعلمين فيما يخص التعامل مع التلاميذ في حصة نشاط فهم المنطوق؟

1-

2-

3-

4-

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA
Ministry of High Education and Scientific Research
Mohamed Khider University of Biskra
Faculty of Letters and Languages
Vice Deanship for Studies and Issues Related
to Students



<http://fll.univ-biskra.dz>

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية الآداب و اللغات
نيابة العميد المكلف بالدراسات و المسائل المرتبطة
بالطبعة
هاتف/فاكس رقم: +213 33 54 32 78
الرقم: 42 / تاريخ: م.د.م. 2025/2025

إفادة تربص ميداني

أعلم سيادتكم الموقرة أن الطالب(ة): - خالدي مريم رقم التسجيل: 2020 35037534
- تفة ربحانة رقم التسجيل: 2020 35037468

تخصص: لسانيات تطبيقية السنة: الثانية ماستر
قسم: الآداب واللغة العربية

معني(ة) بتربص ميداني في مؤسسة:- ابتدائية حبزطي أحمد
- ابتدائية الشهيد تفة محمد.
في إطار إنجاز مذكرة التخرج للسنة الجامعية 2025/2024.

سلمت هذه الإفادة لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون.

بسكرة في: 23 هجري 2025

نائب العميد

نائب العميد المكلف بالدراسات والمسائل
المرتبطة بالكلية
أ.د / بخوش علي



قمنا في هذا البحث بالتعرف على نشاط فهم المنطوق وأهم متطلباته وكيفية إسهامه في تنمية الملكة اللغوية للتلميذ، فاعتمدنا على المنهج الوصفي بآلية التحليل والإحصاء لتحليل وإحصاء إجابات المعلمين المتحصل عليها من الدراسة الميدانية مستعينين بالأدوات البحثية الملاحظة والمقابلة والاستبيان وكانت أهم نتيجة هي أن:- هنالك عدة نشاطات تسهم في تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلمين أهمها نشاط فهم المنطوق.

In this research, we identified the activity of listening comprehension, its most important requirements, and how it contributes to the development of the learner's linguistic competence. We relied on the descriptive approach with the mechanism of analysis and statistics to analyze and statistically process the teachers' responses obtained from the field study, using the research tools of observation, interview, and questionnaire. The most important result was that there are several activities that contribute to the development of linguistic competence among learners, the most important of which is the activity of listening comprehension.

